الدكتورضيف الله محمد الأخضر الستاذ بجامعة وهران

محاضرات في النهضة العربية الحديثة

> الموالد 1980 الموالد 1980

الدكتورضيف الله محمد الأخضر أستاذ بجامعة وهران

محاضرات في النهضة العربية الحديثة

و يتوان المطوعات المحاسعيت المجاسعيت المجاسعيت المجانس 1980

الياب الأول ما قبل النهضة

الفصل الأول: المشرق العربي

ينقسم العصر الذي سبق النهضة العربية الحديثة في العشرق العربي الى فترات ثلاث

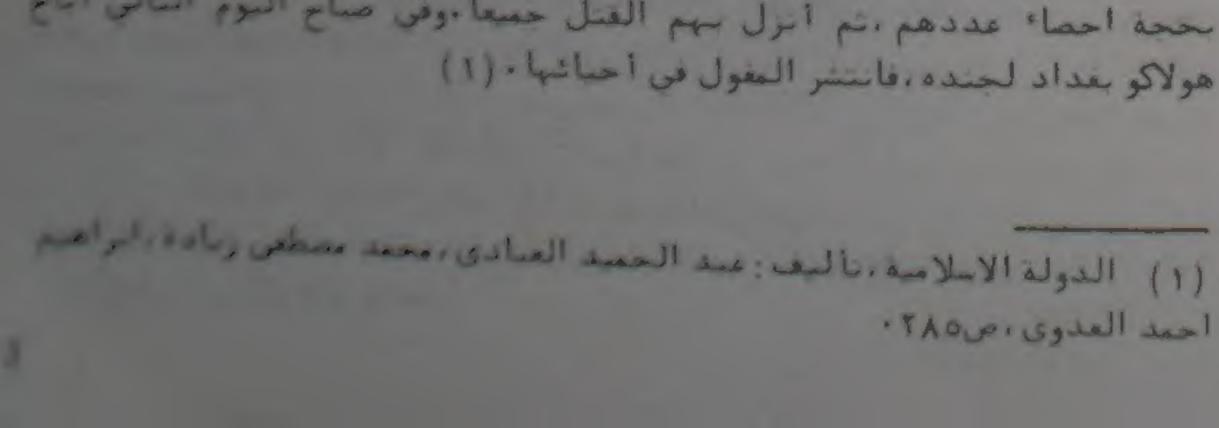
الاولى: تبدأ بسقوط يغداد سنة ١٢٥٨م على يد المعول بزعامة هولاكو، الثانية: تبدأ بهزيمتهم على يد المماليك بزعامة السلطان قطر، وقائده يمرس في معركة عين جالوت سنة (١٢٦٠م)٠

الفترة الثالثة والاخيرة، تبدأ بهزيمة المماليك على يد الاتراك العتماسين يقيادة سليم الأول سنة (١٥١٧م) وتنتهي سنة(١٧٩٨م) بمحي نابليون الى مصر ٠

الفترة الاولى : ظهور التتار •

في سنة ١٢٥٨م فوجي، العالم الاسلامي بدخول التتار بغداد بعيادة هولاكو. وكان هذا القائد قد راسل الخليفة العياسي المستعصم بالله سنة ١٢٥٧م يدعوه الي الاستسلام قبل فوات الوقت ،ولكن الخليفة لم يجنه ، فكان أن (طلت معانيق النعول تقذف قلاع بغداد وحصونها مدة أربعين يوما حتى أحدثت فحوة في أحوارها ، وعندئذ اذعن الخليفة وخرج لمقابله هولاكو،ومعه أقارمه وسلمه مدسه مقداد. واضمر هولاكو الغدر للخليفة ومدينته، قامر باخراج الجند الخليعي خارج بعداد، بحجة احصاء عددهم ،ثم أنزل بهم القتل جميعا ،وفي صاح اليوم التالي أباح هولاكو بعداد لجنده ، فانتشر المغول في أحياثها - (١)

[·] TAOwices and I real



وقد حقق المماليك بهذا الانتصار عدة اعتبارات اهمها.

۱ انه في الامكان أن ينهزم المغول وغير المغول متى وجدت أرادة ،
 ۲ ــ ان الدولة الخوارزمية التي انهزمت أمام المغول لم تكن في المستوى الدى كانت عليه سابقا بسبب انقسامها على نفسها ،

٣ _ ان الدولة العباسية في العراق كانت هي بدورها عاجزة حباسا وعمكريا ويتضح هذا في ضعف الخليفة حين استدرجه هولاكو الى أن دل على الاموال ثم قتله ،

ع _ ان الدول الاوربية مثل المجر، ويولونيا، وجميع القوى المسحية ما في ذلك روسيا لم تستطع ان تقف في وجه المغول.

وعلى هذه الاعتبارات يكون المماليك قد انقدوا الامم الاسلامية والامم المسيحية من بطش الهمجية المعولية،هذا من جهة،ومن جهة أخرى فأن المعول بعد المهزامهم أخذوا يتكمشون على انفسهم ،ويحتكون بالاهالي،ويعتزجون بهم ، ويحرور الايام أصبحوا مسلمين،فاذا هم يساهمون في بتا عضارة اللامية رائعة .

لا تزال آثارها تدل عليهم ،

وفي فترات متعاقبة دب الشقاق بينهم وتحاربوا ،ثم انتقوا على أنفسهم فاستقل فرع منهم بتركستان ،وآخر بالصين ،وفرع ثالث بروسيا ،وفرع رابع بايران ، واعتنقوا جميعا الدين الاسلامي (وانفرد مغول روسيا بالسبق الى اعتناق الاسلام على المذهب السني ،ثم انتشر الاسلام بعد ذلك بين مغول ايران على المذهب الشبعي) (1)

اصل المساليك :

كان صلاح الدين الايوبي (١١٣٧ – ١١٩٣) في القرن النابي عثر الميلادي في أوج عظمته بعد أن استخلص مصر لنفسه من الفاظميس ، فرأى تراحة الصليبين ودخولهم بيت المقدس ، ففكر في أحسن طريقة يمكن أن يستعملها عبد الصليبين حتى يتنزع منهم بيت المقدس وغيرها من المدن العربية ، فاهتدى الى أن بشرى عددا ضخما من الجراكسة والاتراك ، وأن يدربهم على الغروسية والعنون الحربية ثم يزج بهم في أتون الحرب مع الصليبيين ، وقد فعل ، وانتصروا على الصليبين فكان أن انسجبوا من بيت المقدس ، وتقهقروا الى جواحل المدن العربية ،

ان اكساح المعول للمملكة الاسلامية - كما يقول جرجي زيدان قد (دهب بيفية العصر العرس، وهدد آداب اللغة العربية بما أتاه أولئك الاقوام في أثنا حروبهم من التحريب والتحريق الانهم كابوا أدا فتحوا بلدا قتلوا أهله وسهبوا ما فيه وأحرقوا ما لا يستطعون حمله وهدموا المبارل) (1)

رح هوالا البعول من منعولية ومن أحرا من منتوريا وروسيا وكونوا وحدة مسكرية بحث رعامة حبكر خان (١٢٢٧/١١٦٧م) الذي طهر على مسرح التاريخ سنة ١٢٠٦ عد أن البنولي على منعولية ثم أنحة الى الصين فاحتل أجزا منها في سنة ١٢١٦ بم استطاع أن بستولي على أكثر أراضيها منم أنحة بعد ذلك الي تركسان وأفعالستان وأبران وجنوب روسيا وبعد وفاته نعاسم أبناواه النلائة ممتلكاته وساروا ميرته في البطن والتخريب وكانوا يسبعون بأن المعول قوم لا ينهرمون و

في هذه الغيرة المعولية، كان الصليبيون لا يزالون يغلول حيوشهم رأيضين على المدن الغربية الساخلية، ولذلك عزم هولاكو أن يستولي على بغية الاراضي العربية بلدا للداء

العسرة النائية وظهور المساليسك •

وي هذه الفترة التي كان فيها المعول والطبيبون في المشرق العربي ، تلألأ بجم المعاليك بعد أن استخلصوا مصر من يد الاسرة الايوبية لانفسهم ، وبرهنوا على أنهم أبطال زمانهم ، وكان زعيمهم السلطان قطر قد رأى افعال المغول وبطشهم بالمسلمين ، فاسر في أدن قائده بيبرس بأن الانتصار على المغول ممكن أن عمد الى حيلة حربية وطبقاها كما يجب ، وكانت الخطة أن يناوش القائد بيبرس قوات هولاكو ببلدة عرة وأن يقوم السلطان بمفاوضة الصليبيين ليسمحوا له باختراق الحدود الساحلية ليباغت المغول (وتجحت المفاوضات على الرغم من تفصيل الحدود الساحلية المعول ضد سلطنة المماليك) ، وبذا استطاع قطر أن يصل الى مدينة بيبان في سهولة وسرعة ، وأن ياخذ المغول عند عين جالوت على حين غرة سنة (١٢٦٠) (٢) .

ولولا هذه الحيلة التي لجا اليها السلطان قطر لما استطاع ببيرس ان ينتصر على المعول معرده (٢)

⁽¹⁾ الدولة الاسلامية ص ٢٨٩

⁽١) اربح آداب اللعه ج ٣ ص ١٢١

⁽٢) الدولة الاسلامية. ص ٢٨٧

^{- (}٣) ومع أن السلطان قطر عام بهذا العمل الجليل قان بمرس اعتال السلطان من كمس بعبد له وهو عائد،

وبمرور الايام انقرضت الاسرة الايوبية وآل الملك الى هو الا المالك الراحة وبمرور الايام انقرضت الاسرة الايوبية وآل الملك النام الخارج وس مع فلا رابطة ادبية أو روحية تربطهم بالاهالي وفكان الاهالي في نظرهم رعايا ومحرد رعايا واستمروا على هذا النحو الى الحملة الفرنسية حيث اختفوا منم ظهروا عد خروج هذه الحملة سنة (١٨٠١) التي لم تدم في مصر الا نحو ثلات سوات من قضي عليهم محمد علي سنة (١٨١١) بعد أن حكموا مصر من سنة (١٢٥٠) الى من حلي من قضي سليم الاول على دولتهم ، (ولكن البكوات المماليك طلوا فوة حاكمة يعتد بها ومصدر فتن واضطرابات داخلية) (١) و

الفترة الشالثة الاتراك العثمانيون •

ان سلالة الاتراك العثمانيين هي نفس السلالة التي عرفناها على عيد المعتصم (١٤٦ – ١٤٦) ومن جا، بعده من الخلفاء كالواثق (١٤١ – ١٤٦) والمتوكل (١٤٦ – ١٢٨م) ٠

كانت الاوضاع متوترة في خلافة المعتصم وفتن وحروب واخطرها حروب بابك الخرمي الذي استطاع أن يسيطر على عدد من البلدان الاللامية مدة عترين منة وان يبعث في النفوس الرعب والقلق بسبب التخريب والاعمال الوحتية التي كان يقوم بها وقد استطاع أن يبهزم بغا الكبير ويستولي على أرزاقه ويفتل حنده وحاول أن يبهزم زعيم الاتراك الاشفين ولكن الاشفين انتصر على بابك منة ١٨٣٨م وحاول أن يبهزم زعيم الاتراك الاشفين ولكن الاشفين انتصر على بابك منة ١٨٣٨م وحاول أن يبهزم زعيم الاتراك الاشفين ولكن الاشفين انتصر على بابك منة ١٨٣٨م وحاول أن يبهزم زعيم الاتراك الاشفين ولكن الاشفين انتصر على بابك منة ١٨٣٨م وحاول أن يبهزم زعيم الاتراك الاشفين ولكن الاشفين انتصر على بابك منة ١٨٣٨م وحاول أن يبهزم زعيم الاتراك الاشفين ولكن الاشفين انتصر على بابك منة ١٨٣٨م وحاول أن يبهزم زعيم الاتراك الاشفين ولكن الاشفين انتصر على بابك منة ١٨٣٨م وحاول أن يبهزم زعيم الاتراك الاشفين ولكن الاشفين انتصر على المراكز الاشفين انتصر على بابك منة ١٨٣٨م وحاول أن يبهزم زعيم الاتراك الاشفين ولكن الاشفين انتصر على المراكز الاشفين المراكز المراكز المراكز الاشفين المراكز الاشفين المراكز الاشفين المراكز الاشفين المراكز المراكز المراكز الاشفين المراكز المراكز الاشفين المراكز ال

ان مثل هذه الإضطرابات أوحت الى المعتصم أن يجلب عددا كبيرا من الاتراك اليستعين بيهم على حماية الثغور الاسلامية من الاعتداءات الخارجية ولم يكد يفعل ويحقق بعض النتائج الحسنة على ايديهم كفتح عمورية سنة ١٩٣٨م مضاده الافشين حتى بدا للمعتصم خطاه ،وندم على ما فعل ،وقال لاحد المغرس الده (يا اسحاق في قلبي شيء أنا مفكر فيه منذ مدة طويلة ،فقال اسحاق :قل يا سدى فانا عبدك وابن عبدك ،قال المعتصم :نظرت الى أخى الما بون وقد اصطنع أربعه انجبوا ،واصطنعت أنا أربعة لم يقلح احد منهم إقال اسحاق : ومن الذي اصطنعه اخوك ؟ قال : ظاهر بن الحسين ،فقد رأيت وسعت ،وعبد الله بن طاهر ، «بو الرسل الذي لم ير مثله ،

المعابر عش والمعابر على المعابر على المعابر عش والمدون المعابر عش والمدون المعابر عش والمدون المعابر والمعابر و

⁽¹⁾ الموسوعة العربية الميسرة (مطوك) ص ١٧٤٣



وانت فانت _ والله _ الذي لا يعتاض السلطان منك أبدا وأخوك محمد بن ابراهيم واين مثل محمد ؟ وأنا فاصطنعت الافشين وقد رأيت ما صار أمره واشناس فعشل أيه وايتاخ فلا شيء ووصيف ولا مغنى فيه و

فقال المحاق: أحيب يا أمير الموامنين على أمان من غضبك؟

قال: قل،

قال الحاق: يا أمير الموامنين نظر أحوك الى الاصول فاستعملها فانجبت فروعها ، واستعمل أمير الموامنين فروعا لم تنجب ، أد لا أصول لها .

قال: يا اسحاق لمقاساة ما مر بي في طول هذه المدة أسهل علي من هذا الجواب (۱)٠

ولما تولى الواثق ابن المعتصم (٨٤٦ - ٨٤٦) الخلافة خطا خطوة جديدة لم يسبق اليها ، اذ توج اثناس واستخلفه ،

كانت هذه الخطوة الجديدة التي فار بها الاتراك سيبا في أن يطغوا وأن يهيمنوا على الخلفا ابتدا من المتوكل الذي ذهب ضحيتهم ،الى آخر خلفا بني العباس، فقليل هم الذين نجوا من القتل، أو الخلع ،أو السجن، أو سمل الاعين،

الفصل الثاني : مصر قبل النهضة ،

نولى زعامة مصر عدد من الاسر، منذ اخذت تستقل عن الدولة العباسية على عهد ابن طولون (۸۷۷) الى الدولة العثمانية (١٥١٧) وجميعهم غير مصريين ، سواء منهم الاعاجم أو العرب وكانت نظرتهم الى مصر تختلف من زعيم الى آخر ، بحسب المداهب والاتجاهات كان بعضهم ينظر الى مصر نظرة مواطن مخلص لوطنه يداقع عنه وعن لعته ، ويشجع أرباب الحرف والفلاحين ، وكان بعضهم يرى في مصر ما يراه في مزرعة أو بقرة حلوب ، ثم أن هو الا يتعهدون المزرعة أو البقرة ، انما يكلون ذلك الى الفلاح ، وياتون اخيرا لينتزعوا منه شمرة جهده ،

وقد أدى هذا النوع من المعاملة السيئة التي كان يعامل بها الفلاح الرصوى الى تدهور الاقتصاد ونقص في الامكانات، مما أدى بالمصريين أخيرا الى أن ينقص عددهم، ومن ثم لم يقووا على مجابهة الغزو الغرنسي ١٧٩٨، والذى يلاحظ أن

⁽۱) طبری ج۱۱ ص ۸ وطهر الاسلام ج ۱ ص ۷ وراجع احمد توفیق المدني في کتابه (حرب الثلاثمائة سنة ص(۵)

مصر تنفرد عن العالم العربي بميزة الاستقطاب، حتى اصبحت كعبة القصاد لجميع الواقدين اليها وسيزة الاستقطاب هذه لا يمكن تعليلها اهل ترجع الى الاهالي؟ الواقدين اليها وسيزة الاستقطاب هذه لا يمكن تعليلها اهل ترجع الى الاهالي؟ ام الى الاشعاع النقافي؟ ام الى روح غامض؟ ام الى عدة عوامل مترابطة؟

وايا كان الامر فقد استقطبت مصر عدة شخصيات من أمم مختلفة ، وفي ميادين شنى . كان بعضهم ابنا بارا ، وكان بعضهم ابنا عاقا ، وفي كلتا الحالتين ، كانت مصر هدقا لسهام الاعدا في كل وقت ، وكانت تتحمل ثقل هو الاعدا في الداخل ، أو في الخارج ، فقد تحملت ثقل الصليبيين الى أن حققت انتصارا تاريخيا باهرا سنة (١٢٥٠م) حين قضت على الحملة الصليبية السابعة ، وأسرت قائدها ملك فرنسا لويس (٩) كما تحملت ثقل المغول الى أن حققت انتصارا عظيما سنة فرنسا لويس (٩) كما تحملت ثقل المغول الى أن حققت انتصارا عظيما سنة فرنسا لويس (٩) كما تحملت ثقل المغول الى أن حققت انتصارا عظيما سنة

وهذا الثقل استمر بعد الصليبيين والمغول الى عصور المماليك التألية:
1 - المماليك البحرية (١٢٥٠ - ١٣٨٧)
7 - المماليك البرجية (١٣٨٧ - ١٥١٧)
7 - المماليك البكوات (١٥١٧ - ١٨١١)
3 - مماليك الاسرة العلوية (١٨١١ - ١٩٥٢)

وكانت مصر مثقلة ايضا بتلك المعاهدات الدولية التي تتمثل في الامتيازات الاجنبية على حساب الشعب المصرى وفيعد ان كانت تتمتع بحقوقها في اول معاهدة لها عقدها صلاح الدين الايوبي في ١١٧٢/٩/٢٥ مع جمهورية بيزا فاذا المعاهدات التي جائت بعد ذلك وأولها معاهدة السلطان سليمان القانوني وفرانسوا الاول في سنة (١٨٣٠) الى معاهدات آخرى مع عدد من الدول ومنها امريكا سنة (١٨٣٠) .

كل هذه المعاهدات اضرت بالاقتصاد المصري، وسببها ان الاجانب اخذوا يتدفقون على (الدبار المصرية، واتخذوا التجارة ونقل البضائع مهنة لهم في السواحل المصرية، ولما كانت حاجة المعاليك اليهم عظيمة في تصريف تجارة الشرق التي احتكروها اباحوا للاجانب الاستبطان في الديار المصرية، والبقا، فيها بقصد الاتجار، فاصبح لهم قناصل في جميع المواني، والسواحل وداخل البلاد) (١) فكان هذا الوضع سبا في ان يفقد المصرى شخصيته، ويصبح كالغريب في بلاده مثله مثل سائر العرب والمسلمين في اصقاع العالم،

الباب الثاني المعرب العربي قديل النهخية

: 3-03-0-0

برسط المعرب العربي بالمسرق العربي، وذلك مند أن وحد الاسلام بينها على الرغم من المسافات البعيدة التي تعصل بين احزائهما عان ما بعدت في حراب مند بوائر في خائر الاجراء الاجرى، أن ضعفا قضعف، وأن فوة فقوة وقد عر العالم العربي في مشرقه ومعربه بحالتي القوة والضعف في فترتبن متباعدتين أولاهما كانت فتره النعات وقوة والنابية كانت فترة ركود واسكان يوعوامل القوة معروفة وكذلك عوامل الفوة معروفة .

العنصل الأول: لمحة تاريخية عن المعرب العربي

عاملان اسان شجعا العابجين الأولين على مواصلة الرجف ليسر راية العروبة والاسلام على ما أمكن من نفاع الأرض أحدهما ارتفاع معبوبات الجبوش الاسلامة وبالسهما :الرعب الذي كان بعرو فلوب الجبوش الرومانية في المغرب قبل جوش المعارك وومثل هذا حدث في غرو اساسة وطارق بن زياد رجف على الاندلين دون تخطيط بابق وفائدة الإعلى موسى بن نصير الم يرو عنه انه خطط في غزو الاندلين بل امتعض من الفتح المبين الذي جا على يد طارق دونة وعند الرحين العادقي لم يكن هو انصا قد خطط في غزوه فريسا و

عقد ضحت الاندلس سه (٢١١م) ثم غرى جنوب فرنا سة (٣٣٦م) والفترة بين التاريخين قصيرة جدا ،والسبب أن المسلمين الجدد ،وأكثرهم بن النوبر ، طاب الجهاد لهم مع قدما الفانحين ،ولذلك استطاع عبد الرحم العامق ال يستولي على عدد من المدن القرنسية على صفاف نير اللوار في سبوله وكان تخطيطه تخطيطا عنوائيا ،اد كلما استولى على مدينة فرسمة ترك فمها حامة صغيرة ،تم انطلق الى غيرها ،وقد غنم التي الكثير ،

كان في هذا الوقت شارل مارشل الذي بعد أكبر قائد فرسي نعودا وسيره، وقد سئل مارشل عن موقعه من الغرو الفرسي فقال: ((دعوهم مصعوا ما شارون، فهم الآن مستأسدون، وهم كالسبل الذي بأني على كل ما بعيرضه، وما عدم من الحماسة والشجاعة بقوم مقام الدروع والحصون، ولكبهم أذا ما العليم، العالم وطاب لهم المقام بالسوب الحميلة، والقوا رفاهية العين واسحود الطبع على

⁽١) العقاليات في حضر ، عن ١٧٥



قادتهم، ودب الشقاق في صفوفهم زحفنا عليهم واتقين من النصر (١) ، وقد تحقف نسوات القائد العرسي، وكان لزاما أن تتحقق، وذلك لسينين، أخدهما برجع الن المحطيط العشوائي، وتانيهما يرجع الى غلبة الناحية المادية على الناحية الروحية والاسلام لا ينتصر الا يتقدم الناحية الروحية على الناحية المادية، وقديما هرم الصحابة عندما سهوا عن نصيحة نبيهم من أحل العنائم،

((أجل كان رأى شارل مارتل صائبا غير ان الرعب الدى الغاه العرب في العلوب كان من الشدة ما تركوا معه ينهبون البلدان التي قطعوها بدلا من محاولة وقعهم)) • (٢)

يقرر لوبون: أن العرب لم يكن من عادنهم سهب البلدان التي برغبون في استطانها ،أما وقد خربوا الحقول الخصة التي وقعت بين مدينة بوردو ومدينة تور واستولوا على معالم كثيرة ،قان هذا العمل بدل على أن عبد الرحمان عبدما دخل فرسنا (لم يكن يقكر في غير العبائم) (٣)

وبيدو لي أن عوامل ثلاثة مجتمعة كانت سبباً في انهرام العرب،وهي عوامل منداخلة،

أولها : كترة العبائم ــ تاسيها : كترة الحيوش، بالثها : علم الاطارات، كلهذه العوامل ساعدت على العوضى والاصطراب، وحاصة ادا بدكرنا ان عددا كبرا من الحنود كانوا حديثي العهد بالاسلام ،ومن اصل غير عربي ، فكانت البتيجة ان تغلبت الغلة الموحدة على الكترة المصطربة ،

مقل عبد الرحمان الجيلالي في كتابه تاريخ الجرائر نصين لباحثين منصفين بالمغان على البهرام العرب في معركة بواتيه، اذ بربان أن العرب لو قدر أن التصروا في هذه المعركة وتم لهم فتح فرنسا ثم أوربا ، لانقدوا نصف العالم من طلمات الغرون الوسطى التي عاشتها أوربا ، بينما أسبانيا لم تعرف هذه القرون الوسطى الابغضل العرب (٤)

⁽١) حمارة العرب: لوبون، برجمة رعبير، ص١٩٥٦م ١٩٥٦ - الحلب

⁽٢) المصدر الساس، ص ١١٤

⁽۲) المصدر الساسي، ص ٢١٤ - (٤) انظر الحراء الأول ص ١٨٤٠ ط ٢ - ١٩٥٦ على المراد المساد سروت عليه السركة الحرائرية ودار العياة سروت

كانت هذه البريمة في بواتينه أول هزيمة من نوعها في تأريخ الحروب الفرسة فقد كان الاوربيون يعتقدون أن العرب قوم لا ينهزمون علما أدركوا منهم هذا الصعف ولاول مرة وعرفوا مصدره ، نكونت في نعوسهم ، ولاول مرة فكرة مقاومة العرب وسمت هذه الفكرة بمرور الرمن وأخذت تنتشر في كل مكان الى أن عمت أحراء عديدة من أوروبا ، ثم زحقت الى اسبانيا لتتكتل ونكون لها منطلقا هناك ، تهاجم العرب مرة بعد أخرى ، وفي أثناء ذلك كان الاوروبي بشتد بأسه بينما العربي أخذ تحمة في الافول رويدا رويدا ، وهكذا انقلبت الآية فقد أصبح الاوروبي الضعيف بالامس قوبا ، فأضحى الآن ضعيفا ،

آمن الاوروبيون بعيدا انهزام العرب، فأخذوا يناوشونهم مرة ويحاربونهم اخرى في أماكن مختلفة، وارمنة متنالية، الى أن حققوا انتصارات في كل من جنوب ورسا ثم الابدلس ثم صقلية، وتم لهم طرد العرب من هذه الاصقاع طردا اليما، وكادوا بحققون انتصارات أخرى في المعرب العربي وفي جزء كبير من المشرق العربي لولا تظافر الجهود وأصالة العروبة في كل من هذين الجناحين،

تعليسق

لو قدر للعرب أن نظموا أنفسهم وتحلوا بالخلال الاسلامية العليا لحافظوا على ما بأيديهم بل لزادوا في ملكهم أجزاء كثيرة ،ولأنقذوا أما من وحشيتهم التي كابوا عليها آنداك .

وايا كان الامر فان الدول الاوروبية كانت تعتقد: أن العرب قوم غزاة جاءوا من يعيد بدافع العقر المعتدوا على الملاكيم وارزاقهم اوادن فيجب ردع المعتدين فكان أن حيدوا العسيم ووحدوا كلمتهم الووقفوا صفا واحدا في وجه العرب وكان من وراثهم القساوسة يعدون افكارهم بلسم الدين افاذا الاوروبيون يتطلقون من بواطن كانت بالامس معاقل لابناء العروبة والاسلام المنطلقون ونفوسهم مملواة بالحقد وحب الانتقام افلو رايتهم وهم يجمعون المرهم لينقضوا على العرب الرايت وحوشا في احسام بشرية افهم كالليوات التي فقدت اجراءها الباسهم من حلود الحيوانات واكثرهم حقاة الا يعقبون من معاني الحياة الاستفادات

الفصل التناتي

الجنزائير في التشاريسخ

يرضط تاريخ الجزائر بالغرو الاساني ميذ (١٤٩٢) الى (١٧٩٢) وهي المدة الني عرفت بحرب ثلاثمائة سنة ،وحصها الاستاذ توفيق المدني بكناب يحمل نفس العنوان •

وي هذه السة (١٤٩٢) كان الاسان قد انتصروا على حصع العرب في الابدلس، واجلوا ملوك غرباطة بعد ان استولوا عليها بسهولة بسبب الانقباعات العائلية التي أودت يهم جميعاً .

كان الاسيان بتقمصون المزعة الصليبية في المغرب الاسلامي ، كما كان الاروسون الاخرون يتقمصون هذه المرعة الصليبية في المشرق الاسلامي ، فأدا كان هناك بعض الاختلاف فهو اختلاف نسبي ، وبشي و من التامل ندرك هذه المرعة التي غزت بعوس القوم واستاثرت بكل افكارهم وجعلتهم يتجهون بكل قواهم الى البطش بالعنصر العربي ، والباحث المسمع ليدهش عند ما يقارن الاحداث الصليبية في كل من المشرق والمغرب ، أذ يدرك التناوب الصليبي الذي أنصب على العرب هنا وهناك . فما كادت أشاح الصليبيين تختفي من الاذهان في المشرق حتى ظهر صحالطيبيين المدد في المعرب بزعامة الاسبان ،

في سنة (١٤٩٢) سقطت غرناطة في بدر الاسبان، وهي آخر بعقل اللاسي في الابدالس، وهي آخر بعقل اللاسي في الابدلس، وفرح المستحبون بهذا الابتمار، لانه يمثل الوحدة الصليبة في كل عكان-

وفي سنة (١٤٥٣) سقطت قسطنطينية في يد الانراك العثمانيين وهلل المسلمون، وكبروا، لان هذا الانتصار يحمد الوحدة الاسلامة في كل كان وكاد ينسيهم هذا الانتصار التركي ما كان قد أصابهم في الاندلين مندخين،

انتصر الاتراك على البيرنطيين، وافتكوا سهم القبطنطينية التي المستعددة العرب منذ الفتوحات الاسلامية الاولى، لأن الاتراك صغوا عروهم سعد دينية، فكان أن وحدوا حبودهم ،كما أن الاسان صغوا عروهم مصعد دينية، وحدوا جبودهم ،فايتصر كل من أولئك وهو الا بينما البيرم العرب في التعليم لانهم مرقوا وحدتهم بسبب نقابتهم فيما بينهم من أجل السلطة،

احتعمل الاسبان في حروبهم سلاحين احدهما: اعتمادهم على انعسهم، وثانيهما: بت الشقاق بين امراء العرب اليتقاتلوا فيما بينهم اولا اقاذا ما ضعفوا انقضوا عليهم جميعا فمثلا أن أسرة بني زيان في تلمسان كانت تحكم الجزائر وكان أبو حمو الزياني من أشهر رجال الدولة الزيانية ،ومع ذلك فقد قتله ابنه تاشعين عبد الرحمان ليتولى السلطة في مكان أبيه ،وذلك سنة (١٣١٨م) قاذا هذا الإسالعاق يلفى مصرعه على يد الدولة العربينية بالمغرب الاقصى سنة (١٣٣٧م) . كل ذلك بالدسائس التي كانت تحاك باصابع خفية ، تحركها اسبانيا في كلمناسية .

وكان المغرب يمتد من ليبيا الى المغرب الاقصى، تناوبته ثلاث دول، دولة بني زيان في تلمنان (١٢٣٥ - ١٥٥٤) ، ودولة بني مرين في المغرب الاقصى (١٢٦٩ - ١٢٧٩) ، ودولة الحفصيين في تونس (١٢٢٩ - ١٥٧٣) ،

استمر المد والجزر بين هذه الدول الثلاث مدة طويلة، وفي بعض الاحيان تنطلق الدولة المرينية الى تونس لتبسط سلطانها على الجزائر وعلى تونس معا، وتبقى مدة مهيمة، ثم تدور عليها الدائرة، فتتقلص، والدولة الحفصية تتعقبها ((ودولة بني زيان بين شقى الرحى)) (1)

يقول أحمد توفيق المدني (وهنا يجب علينا أن نبدى ملاحظة انصافا للحقيقة والتاريخ ،وهي أن دولة بني زيان التلمسانية قد ذهبت ضحية محاولات الحفصيين ، ومعاولات العربينين معا ، وأعجب العجب أن يد الاستعمار المسيحي الاوربي قد أحدت تطرق أبواب المغرب بشدة منكرة ،وتنذره بالويل والثبور منذ بداية القرن الخامس عشر حين تطاولت أيدى الاسبان الى مدينة تطوان سنة (١٤٠٠) فأخدتها وحطمتها وقتلت النصف من سكانها ،وساقت الباقين من رجالها ونسائها أسرى وسايا الى أسانيا ،في حين كان ملك المغرب أبو سعيد عثمان يحارب مملكة بني ريان بتلمسان من أجل أرغامها على التبعية لبني مرين ،فاحتل تلمسان وطرد ملكها أيان ونصب مكانه أبا محمد عبد الله ،وتطاولت بعدها يد البرتغال على مدينة أيان ونصب مكانه أبا محمد عبد الله ،وتطاولت بعدها يد البرتغال على مدينة سية سنة (١٤١٥) فاحتلها الملك خوان بنفسه ،بينما كان أبو سعيد يحارب أبا حسون من أحل للمسان أنضا » (٢)

وكانت الجزائر في هذه الاونة وما بعدها لا تقوى على دفع الاذي عن نفسها ، التعككها وانفسامها أحرابا وشبعا ،

استمرت الجزائرفي هذا التفكك والانقسام ،وهي تتلغى الصربات القاسمة على الضربات ، فمرة من الحقصيين بتونس ، ومرة من المرينيين بالمغرب الاقصى ،ومرة من الإسبان ، وهكدا ، الى أن ظهر في أوائل القرن السادس عتر الاحوان التركيان البربروسيان: بابا عروج ، وخير الدين على مسرح الاحدات ، فقد كانت شهرتهما قد انتشرت في الافاق ، بسبب شجاعتهما ، وانتصاراتهما على عن الاعداف في البحر الابيض ، أذ كانا بطلين مغوارين يخوضان غمار الموت ولا بهابان الردى ، ووقفا روحيهما على الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله والدفاع عن حياض الدين الاسلامي الحنيف في كل مكان وفي جميع المناسبات ، وكانت القرصنة البحرية في هذا العصر شائعة ، ومستساغة ، يتخذها بعضهم حرفة للاكتساب ، ويستعملها آخرون لمجرد الهيمنة واظهار الشجاعة ، ويستعملها فريق ثالث لغرض انساني أو ديني أو وطني ،

وهذه الصفات كلها قد اجتمعت في الاخوين البربروسيين، وتجلت بوضوح في بابا عروج عندما أخذ على نفسه عهدا فيانقاذ المسلمين الغارين بدينهم من الاندلس، فقد كان الاسبان يتعقبون هو الان المسلمين الفارين، ويبطئون بهم بطئا و يعتنونهم في دينهم ، فشاع عمل هو الانبين سائر المسلمين، وسمع به بابا عروج فراى ان يدخل باب الجهاد من القرصة البحرية ، فكان يتصدى لسعن الاعداء من الاسبان باسطوله القوى ، فينتصر عليهم وينقذ المسلمين الاندلسيين من طئل اعدائهم الاسبان ،

لهذه الخلال الحميدة المجتمعة في البطلين التركيس، رأى أهالي بحاية والجزائر ونلمسان أن يستعينوا بيهما لوقف غارات الحقصيين والعربتيين والاسأن، فاستجاب الاخوان لارادة الشعب الجزائري وشرعا في وضع خطط حربية ناجحة فما أن اتحد الشعب الجزائري ودخل تحت لواء البطلين التركيين حتى أصبح دا قوة وهيمنة ، ولم يبق من يقاومه الا أعداة دينه الاسبان ، فكان الجزائريون يناوتون الاسبان مرة ، ويحاصرونهم أو يحاربونهم مرة أخرى ،

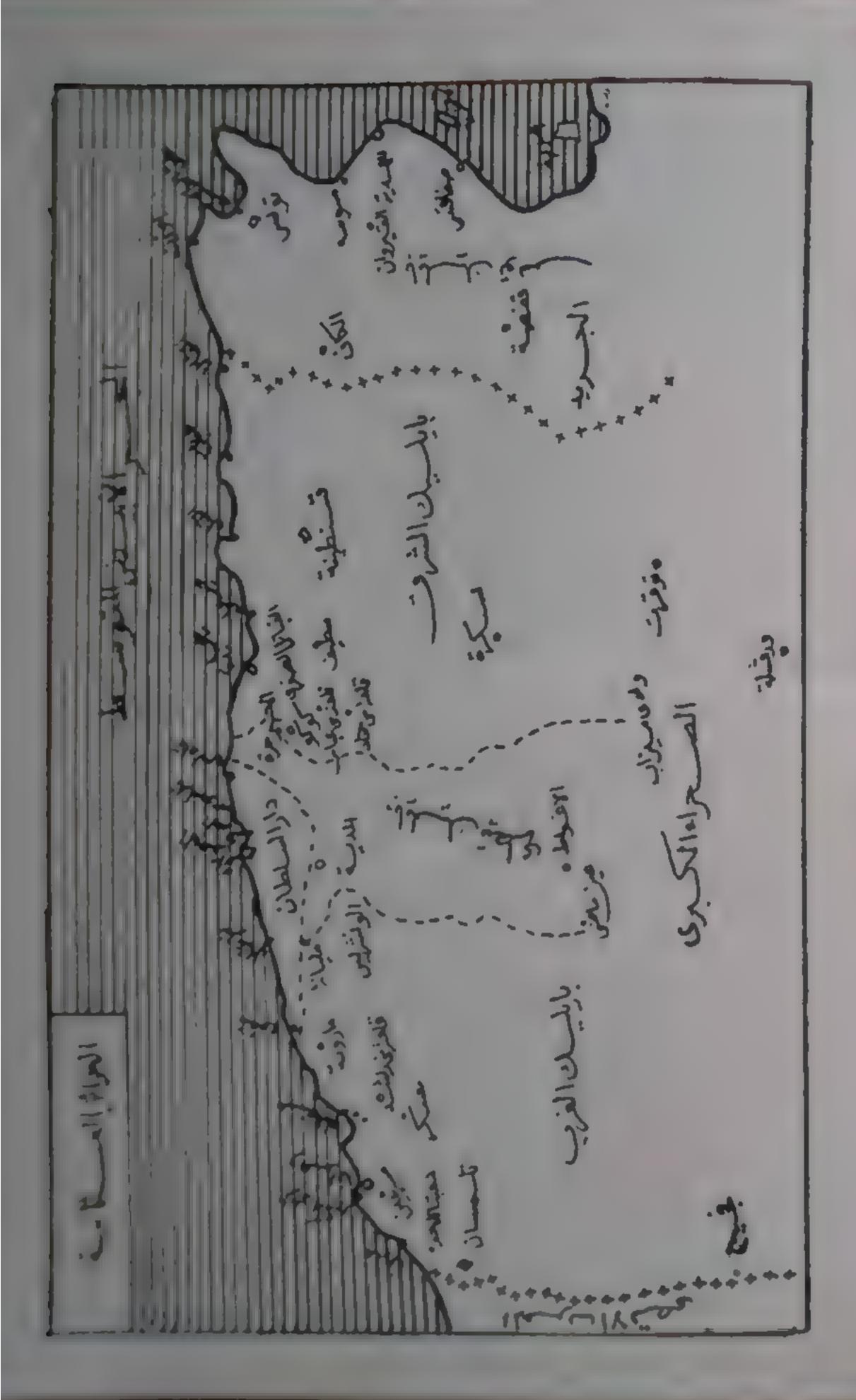
وتنقسم فنرة الجهاد التي قام بها الاخوان البربروسان بمتاركة العزائريين الى مرحلتين:

الأولى: تبدأ سنة (١٥١٣) وتنتهي سوت عروج سنة (١٥١٨)

والمرحلة الثانية تعند من تاريخ وفاة عروج الى (١٥٤٧) وهي السنة التي عات فيها خير الدين الذي كان قد خلف اخاه على كامل الغطر المراثري والي الأول يرجع الفضل في انشاء الدولة الجزائرية سنة (١٥١٦) والى التاس سرجم العصل

⁽١) حرب تلانمائه سنة، ص ١٥٠٠

⁽٢) المعدر السابق، ص٢٦



مى نعرس البلاد نهائما من يد الحفصين والمرسين حنى أصحب ذاب حدود معيده هي حدودها الحالية.

الحزائر من سنة ١٤٩٢ الى سنة ١٨٠٠

بعد حهاد طويل وعبيف دام ثلاثة قرون بس الجزائريس والاسان كوب للجزائريس حبرة في الجروب البحرية التي نعتمد في الدرجة الاولى على القرصة وسرجع تاريحها الى الجروب الطلبية التي عرف عن الاساسين والابطاليس ثم الاحثير.

وسمكن نقسم ناربح القرصنة بالنسبة للجرائر الى فبرتين:

الاولى: تعتد من سنة ١٤٩٢ الى ١٧٩٢ اعبي مدة الحروب الجزائربة الاساسة، وهذه العبرة تتسم القرصنة فبها بصغة ديبية، اذ كابت العمارات البحرية تحوب البحار، وتتصدى للغزاة الاسبان، ان هذه المرحلة من القرصنة كابت مرحلة مشروعة علم توجه الى الحزائر أى التفادات أو اعتراصات، بل كانت الجرائر في هذه العبرة داب ثنان عظيم، بغضل هيمنتها على البحر، ودعاها بعضهم بلاد الحرب،

((حا عبي دائرة المعارف الغرنسة الكبرى: "كانت الحكومات فيما سلف السلم أوراقا رسمية للقراصنة فنكسيهم بدلك صغة مشروعة تميزهم عن لصوص البحر وتجعلهم شبه جنود متطوعين أحرارا بعملون فوق البحر))(١)

والمرحلة الثانية تبدأ بعد خروج الأسبان من الحرائر سنة 1797 ونعيد الى سنة 179.

عن هذه العبره العصرة احدت الدول الاورسة بندم مما للحق مراكبها في محر الاستى من البحمات الحرائرية الدولة الحرائرية في هذه المرحلة كانت فد يعربها ووحدة براتها وعدم بنعيتها أو حصوعتها لاحد افكانت لبهده الحلال قوية ومهابة ويتوقع أن تصبح خطرا على الدول العربية وحاصة الدول الاوربية .

والعرائر على البحر ولكمها تعارق دون أى فرار حاسم لأن خلافات مما فيما بسها

سبب نعارص ممالح هذه الدولة سلك السبح عن هذا الاحتلاف أن شمرف كل دوله وما نزاه أراء الحرائر اوفي هذه العبرة الوحيرة اسطاعت الحرائر أن نكست صعة الرعامة على حائر سانات المعرب الاحرى اواعترفت أوربا لها بذلك وأصبعت بدفع لها المرائب اوبقدم لها الهدايا الوكتيرا ما نعلن الحرائر الحرب عليها أو على بعضها عندما شاحر في دفع نلك الصرائب والهدايا اواكثر الدول التي

ولهدا كانت تصطر الى دفع مريد من الصرائب كل بسة وتعقد معها علامات الصدافة باستمرار حتى تبقى غصبها واحطار أساطيلها ،

كانب تنغرض لنقمتها هي اسبابنا والبرنغال والعدن الايطالية أوالدول الاسكندنافية

وهكدا قان كل دولة تبعث قيملا ليملها بالحرائر ، لا بد أن تبعث معه الموالا وهدايا تخلف فيمنها باحبلاف مركز بلك الدول والاحطار التي تهدد اساطيلها ومصالحها النجارية .

اكسب الحرائر هذه المبرلة بسب اسطولها وحراتها ،ثم بسبب الاحملاهات الني كانت سائدة بين دولة واحرى ومثلا أن فرنسا اعليب الحرب على مصر سمة ١٧٩٨ ، فكان أن اسعصت الحليرا من فرنسا ، ووقع نتيهما تناوش فاشعلت الدوليان ممثاكلهما وسكينا عن الحرائر وما لها من هيمية ، ولكن كان سكونهما موقيا ، بدليل أن افتراحا كان قد حدث في ٣ يوليو من عام ١٧٩٧ يدعو الى (انشأ مسعمرات حديثة في الشمال الافريقي وفي الحرائر بالدات) (٢) ، رأب الحكومة الفرنسية أن الوقت غير ملائم ولدلك بعاقلت عن الاقتراح ، (واهيمت فقط بنتقيد مشروع الحملة على مصر ، وحرصت على انعاء علاقات الود مع الحرائر وبعيه الشمال الافريقي ، حتى أعلى مصر ، وحرصت على أنعاء علاقات الود مع الحرائر وبعيه الشمال الافريقي ، حتى تنقيبها على الحياد في تراعبها مع بريطانيا الان الحملة على مصر عام ١٧٩٨ ، ولكن الحرائر ودول المعرب سرعان ما اعليت عليها الحرب في العيرة من أواخر ديسمبر عام ١٧٩٨م الى أوائل مانو عام ١٧٩٩م بسبب بلك الحملة ، وأسرت وطردت الفياصل والرعايا الفرنسيس وصادرت منتلكاتهم) (٢) ،

وقد اقترح أحد ساسة فرسا على نابليون بونابرت أن بعد جميد عند بند ... سنة 1801 (ولكن،ونابرت رفض أن نفيج حبيهة جديدة لنجرت وهو ما يا يا بدين من حملة مصر وانفات الانجليز صدة ،

وحس الحلى الموقف وبدأت التمهيدات للصلح بس فرسا وبريدت في ليدن عام ١٨٠١ تحول اهتمام فرنسا مرة أجرى الى الجرائر ليكول كيفوندل به عن صباع مصر) (١) ٠

المرافع المراف

allow the man of the same of the

⁽١٠) المصدر الساس

⁽٢) المصدر الساسي ١٢٥٠٠

الـماب الـمالية عـمار الـمالية الـمارو الـعاريي

المقصل الاول: المحملة المفرنسسة عملي مصرم

بندى، عصر النبهصة العربة الحديثة في أوائل القرن أساح عصر حروح الملون مواترت من مصر وطبور محمد علي على المسرح الساسي في مصرف العربي، وحاصة مصره

شاهد المصربون في البنواب الثلاث (١٧٩٨ - ١٨٠١ ابني قضاها بودير في بلادهم ما جعلنهم يدهلون من أمر هذا العائد العاري، الرحاء لكن مر فو الحدام مطبعه ، وعلماء ، وكان عرضه أن لجعل مصر لعظه النظري التي سو الوحاصة البندول بين ثروات تلك البلدان ومطامع الالجلسر،

وبعد أن سيطر بجيشه على المماليك تظاهر أمام البعب بمصرى بعديمة ونقرب بعض ضباطه الى الاسر المصرية منعمص ثوبا اللامنا وسكر أعدار مصر مد منورطوا ، وقطبوا الى ما نكبه بفوس العوم و

وي هذه العبرة كانب ثلاث قواب عسكرية نعف في وحد بالسور وراء العبر الماليك في مصر (٢) فوة الحبش العثماني الذي بعث بد تصدر ماسد والاسمانية لمحاربة العربسس (٢) ثم قوة الحبئر الاستأماد و

استطاعت هذه العواب السلاب أن ساوير حسر بالمنور وأراده و مراده الملكة الى أن كانت موقعة أنى قبر المنحرية الدو وقفت اللي المنافعين و المرادة الدو وقفت اللي المنافعين و المرادة والمنافعين المنحرية المنافعين ووقفة اللي المنحلين المنحرية المنافعين ووقفة المرادة والمنافعين المنحرية المنافعين والمنافعين والمنافعين والمنافعين والمنافعين والمنافعين والمنافعين المنحرات المنتسبين من منظرة أما فريساً فقد حراد المنافعين والمنافعين المنتسبين من منظرة أما فريساً فقد حراد المنافعين والمنافعين المنتسبين من منظرة المنافعين المنافعين المنتسبة المنتس

نتائح الحملة الفرنسة

كان لحملة نابليون على مصر نتيجنان احداهما سئة والنانية حسنة والنانية حسنة والنانية حسنة والنانية والمنابية والمنابية عوامل منها والمنابعة المنابعة المنابعة المنابعة عوامل منها والمنابعة على المنابعة على المنا

اولا: الحصار الذي ضربه الاسطول الانجليري على الموابي المصربة ليقيد شاط الحطة العرنسية .

نابيا: أن البلاد كانب مبدأياً للقبال في الشمال بين جيشبن بطاميس: حيش العثمانيين الدي زحف من سوريا ، وجيش الفرنسيين ،

ثالثا: أن ثورات عدة قامت في صعيد مصر ضد الفرنسيس،

رابعا: أن ثورتس حدثنا في الفاهرة بتحريض من العلماء والمماليك والعثمانيس صد الفرنسيس،

كل هذه العوامل كانت سببا في الفقر وتدهور الاقتصاد في البلاد مما جعل السلطات العرنسية تثقل كاهل الشعب المصرى بالضرائب العادجة ،كعفل المماليك من قبل،

(٢) وتتحلى النتيحة الحسنة في عدد من المطاهر •

أولا: القاط الشعور المصرى ،وادراكهم للخطر الذي يتهددهم من قوم غرباً ، ليسوا على دينهم ،ولا هم من جنسهم ،وخاصة بعد أن راوا تلك المعاومة الباسلة البي ابداها المعاليك الى أن المنشهد منهم خلق كثير ،

نائيا: تظلع المصريين الى مسقبل أفضل ،وذلك بسبب ما شاهدوه من تعدم العرنسيين في جمع المبادين ،وساعدهم على هذا التطلع ما كان قد حططه المليون من سياسة ونظام ، فقد أنشا ديوانا يصم تسعة أعصا من المشائح والعلما ينظرون في أمور الرعبة ،ويرجعون الى الحاكم الفرنسي في الفاهرة ليقول كلسه الاحترة ، وكان بابليون كثير الاحترام لفرارات محلس الديوان ،

ويعد هذا الدنوان حدثا حديدا في ناريخ المصريين، وذلك لانهم شعروا، ولاول مرة بالعدالة الاحتماعية التي لم تكن في يوم ما في حسبانهم المناب عرمانهم منها طول العصور الماضية باستثناا فترات فليلة منعطفة،

ناليا: ارتفاع البعبويات في نفوس المصربين يسبب اشتراكهم في بعض

الفيصيل الشانبي: العرب والاستعميار في القبرن التاسيع عيشر،

في القرن الناسع عشر وصل العرب الي مرحلة حاسمه في أرحب الدارات الطماع الدول الاستعمارية على احتلاف احتاسها ،وهي كلنها فوت او بي بالدرات والعرب صعفا ،أو مستصعفون • وفي هذا الغرن كانت الدراء العماسة السلامات على على اكثر الشعوب الغربية وتبرغم الدفاع عنها وعن الدول الأوراث الي بالدرات السلامات عليها كالنوبان ، ورومانيا ،وبلغاريا ،والنابيا ،وأجرا على الدراء العرب المحراء السلامات عليها كالنوبان ، ورومانيا ،وبلغاريا ،والنابيا ،وأجراء عن المحراء المنابية عليها كالنوبان ، ورومانيا ،وبلغاريا ،والنابيا ،وأجراء عن المحراء المنابية عليها كالنوبان ، ورومانيا ،وبلغاريا ،والنابيا ،وأجراء عن المحراء المنابية عليها كالنوبان ، ورومانيا ،وبلغاريا ،والنابيا ،وأجراء عن المحراء المنابية عليها كالنوبان ، ورومانيا ،وبلغاريا ،والنابية ،وأجراء عن المحراء المنابية عليها كالنوبان ، ورومانيا ،وبلغاريا ،والنابية وأجراء عن المنابية كالنوبان ، ورومانيا ،وبلغاريا ،والنابية وأجراء عن المنابية كالنوبان ، ورومانيا ،وبلغاريا ،والنابية كالنوبان ، ورومانيا ،وبلغاريا ،والنابية كالنوبان ، ورومانيا ،وبلغاريا ،وب

وقد صغ العثمانيون احتلالهم للدول الأورنية تصعة دينية ويهم ترعيهم ولدلك تعصب صدهم أمم العرب، وأحدوا في مناصرة بني خلدتهم بكل الولال الى أن أصعفوا الدولة العثمانية وجعلوها تتعلص شئا فنيئا من بلك الدوللات في أن أنجضر الحكم العثماني تنهائيا في الرفعة التي تحت بد تركيا الحالية،

ومى المشرى العربي حدث ساوش للانراك العنماسيين من عنى سعوب وحد للمان وكان شعار هو"لا" العرب في مناوشاتهم بلك مقوم على مسلب حديد عود " العروبة " والعروبة لوا" لحميع العرب ولذلك استعلب كلما عروبة وحد دعانها بروجون لها وبدعون العرب الى أن يتحدوها سلاحا لهم سحمير منساليا النام عن الدولة العنماسة التي أصحب في هذا الغرن بنصف سيرب بالعاسة التي كانت تبلغاها من روسا ومن دول البلغان فينا ما يرب في سريب بالمسالة الشرفية ،

التمسيألية السيرفينسية

معقدت الأمور بالنسبة لتركيا بسبت موقف روسيا والدول المربية صديم من حيمة موموقف الشعوب العربية وساوسانيهم لنها من حيمة مر مثر مركز راب من مسمي بالبسألة الشرفية وهي دات التجاهس النحاء روس ورس ورس مركز و مراد عربي شركي والما الانتجاء الأول بعوم على مطابع روس و مداوية ما مراد مراد و مداوية و م

⁽۱) براجع الفصل السابو فو ۱۰ ارب مصر ۱۰۰۰ مر م تالیف محمد عبد الرحدم

الدالية الدالية منا

اليفيضيل الأول: رائيد النيهيضية فيي منصر ه

للبهصة العربية الحديثة مبادين متعددة وكل مبدأن عبك رد ، ب موسقيصر على عدد من الميادين وعلى عدد من الرواد وكل رئد بعير ساما عاما وبعضهم في المشرق العربي أو الاسلامي وبعضهم في المعرب العربي .

السيستدان العسسكترى والسساسين في متصدر

منل المدان العسكري والنساسي محمد على في المسرق العربي والأسلاس وحاصة مصره

كانب الحالة العسكرية والسياسية في مصر تبدر بالحطر والوصع السيد بدهور الان العواب الثلاث التي تعدم ذكرها قد اشد صراعها قيما سنه المهرب فوة رابعة وهي قوة محمد على الذي طهر فحاة على مسرح الأحداب في كان في أول الامر حاصفا لاوامر الاستانة اللم ريا تنصره التي عرب مصر ويلكه أدرت ما تستطره من الصفاب السواء في الداخل أو في الجارج افراي أن تنفس دور تعويم في معبرك الحياة على أن برحرح من هم في مسبواه أولا لهم براحم أيدير هم تنفس مدرجة اولم لا وهو حريج مدرسة الحياة الفسها الداخل مؤا في المعرب المدادة الحياة المنافية والفهم اوكم لهم من احظاء المركبا العنمانية الم يكر أمر عورت تنمير وما فيوما الوطاء فيها من كان بالامير تحد رجميم المراد مورا في محدد على صريبه المعلوب الرعامة الما هو محمد على تماد عدد على صريبه المعلوب النائبة الما مرسومة تنميل في الحظوات النائبة الما مرسومة تنميل في الحظوات النائبة المنافية وسعد على مرسومة تنميل في الحظوات النائبة المنافقة والفيم تنميل في الحظوات النائبة المنافقة مرسومة تنميل في الحظوات النائبة المنافقة والفيم قيمة في المعلوات النائبة المنافقة والمنافقة ولينافقة ولمنافقة ولمن

انصم محمد على اول الامر الى الانجنبر ودند بنجر ممر مر بعربسد .
ولما تم ذلك وجرح الفرنسون من مصر بهاندا بعد البير مهم فر معراً بر مترا البيجرية براى مرة اجرى عاذا هو أمام فوه قد بمه هر فوه بمد بند البير المهم البيلاد ، وقد السعلوا بمصر واصده البيد البيم البير و مدا البير المهم البير و مدا البيم الدولة العنمانية ، وأثابر محمد عبر حمد أشرا المدا الموقع فاده الدولة العنمانية ، وأثابر محمد عبر حمد أشرا المدا المدا الموقع فاده المدا الموقع المدا الوقع فاده المدا الموقع في المدا الموقع في المدا الموقع في المدا الموقع في المدا ال

وحمع هذه الاحلاف صد تركبا ،وادا كان هناك خلاف بين خلف وآخر فأنما هو من احل اطماع أكبر في النركة التي سوف نقيم أشهما والقوى يخطي بأوفر قسط من يركة الرحل المربض كما كان يسمى عبد القوم وهم يعنون بطبعة الحال تركبا آل

دارت حروب بين روسا وتركبا وتلنها معاهدات أغلبها في صالح الروس ثم تدخلت أنحلترا وفرنسا مع العرب تدخلت أنحلترا وفرنسا مع العرب أضد تركبا ،وأحبرا الصعب تركبا الى جانب المانيا والنمسا في الحرب العالمية الاولى، فكان أن البهرم المعور وانتصر الحلفا، وبدلك قصب تركبا على نفسها، فوحدتها برنظاسا فرصة سابحة لنفيظف كثيرا من أملاك تركبا في آساء

وي هذا الوقب الذي كان الرجل المربض بنلقى الصربات العاسبة من أعدائه الاورسيس كان في نفس الوقب يتصارع مع العرب في المشرق العربي الدعوى أن العرب لم سمعوا لحقوقهم المشروعة تحت طل الحكم العثماني الى أن اسفل عدد من الدول العربية مثل مصر اواليس اوالحزيرة العربية العربية مثل مصر اواليس الدول العربية العربية العربية العربية مثل مصر المدول العربية العربية العربية العربية العربية مثل مصر الدول العربية الع

النقلب هذه الدول العربية باسم العروبة، كما النعلب دوبلات البلغان باسم العومية، وكان بعدى مبدأ القومية العربية والقومية الأوربية كل من الالحليز والمنعبيين اللبيانيين، ودلك لعدة اساب،

اولها: أن الدولة العثمانية كانت تجارب الدول المجاورة لها باسم الدين، تأسها: أن الدولة العثمانية كانت تنظر الى اللغة العربية نظرة غير ألبي تنظر بها الى اللغة البركية، فنتج عن ذلك أن أصحب اللغة البركية لغة رسمية، بينا اللغة العربية بيدارسها القومون العرب بطرفهم الحاصة حيى لا تبدير، وأصحب كأنها لغة تابونة أو غربية،

تالنها: أن النعوب العربية في المشرق تحوى طوائف معددة في المذاهب الأعيفادية والاتحاهاب السياسية، والعروبة أم رعووم تجمع كل هذه الطوائف،

وقد تولد عن هذه الاسباب الثلاثة طهور الجمعية الماسونية وسارع اليها عدد كثير من دوى المداهب والمناصب لانها انخذت الاجاء والحربة والعساواة تعارا لها، غير آن هذه الجمعية لم تخدم القصايا الوطبية العادلة، أنما اكتفت مساعدة المعماء والمحتاجين، ولذلك السحب منها عدد كبير من المفكرين، وفي مقدمتهم حمال الدين الافعاني، لأن مثل هذا الزعيم ينشد الجمعيات الثائرة التي نطالب يحقوق النعوب المهمومة لا الجمعيات الني ندعو الى الكسل تحب

وبحث هذا الحصم من البد والجزر التي عاشبها تركبا والدول التي حاورتها او كانت بحث حكمها بولد وعن حديد ونجسم في رواد النهضة في ثنى الصادس

وكان محمد على بعرف بوايا الابراك وبوايا المماليك على حد سوا ورأى أن الحكمة بعضي بأن بسير رويدا رويدا رفيدا بالمماليك أولا ثم تخطو مع العثماسين خطوات أحرى وبطريعة بدريجية معتمدا على البيدا الفائل " أن العابه تبرر الوسلة "،

تبطبور الأحبيدات

بعد الشجاب العربسيين طهرب قوات أربع •

(۱) فوه الانجليز» (۲) فوه العثمانيين بقياده حسرو» (۳) فوة الجيش الالياني،فيادة محمد على» (٤) فوة المماليك»

اما فوة الانجلير فقد برك أمرها إلى المعاهدة الفرنسية الانجليزية التي وقعب بين الطرفين سنة ١٨٠١ وقعلا فقد حرج الانجليز بناء على ذلك المعاهدة ولكن في سنة ١٨٠٣ وبالحاج كبير من الفرنسيين،

وبحروج الأنجليز من مصر لم يبق فيها الا قواب ثلاث : قواب العثمانيين في الاسكندرية ،وقوة المماليك في عدد من مدن الصفيد المصرى ،

أيا ناه محمد على فند حافظ علمها في الفاهرة ،وبدلك أبعدها عن الفلافل من موقع بحدث بين موقع بعد فيال عنيف بين الحينس ،وأسطر المماليك على العثمانيين ،

ما هذا الاسمار العادة العثماسيين في كل من مصر والاسباسة وأدركوا أن سمر تحديد رحم أس تعويف السابي الذي وقعة محمد على من الحسين سمر بين . لأنه سن بالد لا برال جانبعا الاوامر الاسبابة ، وأنه لم يسبعل بعد مصر كل الاسبعلال ، وفي بعين الوقب كان محمد علي يغدر الاحظار المحدقة به وأن الحاله في مصر بسير من سيّ الى أسوا ، وأن عليه مع ذلك أن يعريث وأن يكون عدرا ، حين لا يكون سنبا في عصب أولى الامر ، أو ترمن سفسه في أبون الحرب التي شي حديد بين فوه عنماسين والمماليك ، ولكن حسرو العائد العام للعواب بين حديد بين عدد عني بالد الحدر الأعظم أن تسارك في المستقبل في مقابله بين من مديد لاياس ، بالاهم عدد محمد على الى المماليك وسالمهم وأم بين الانتقال بين المماليك وسالمهم وأم بين المناسية وسالمهم وأم بين المناسية وسالمهم وأم بين المناسية وسالمهم وأم بين الانتقال بين المماليك وسالمهم وأم بين المناسية وسالمهم وأم بين المناسية وسالمهم وأم بين المناسية بين المناسية وسالمهم وأم بين المناسية وسالمهم وأم بين المناسية بين المناسة بين المناسية بين المناسية بين المناسة بي

ومره أحرى أسا عسرو وقادة الدولة العنمانية في لاست في المنابعة بعض على محمد على بالحيلة افتحت البه ليناسه أسلا و كل محمد على بالحفاء افأني الدهاب إلا تنهارا و مأني رأس حسد المنابعة المماليك على العثمانيين أسطارا بنهائيا اوفر حسرواني سورت و ماني في يدابي حسال حسل المماليك وحبس محمد على ا

مصر دوان التحلص منه أصبح صروريا دفراى ان أحسن طربت مسعمتها عدال مدر دوان التحلص منه أصبح صروريا دفراى ان أحسن طربت مسعمتها عدال مدر ويحدشه التي الحجار حيث الوهاسون الدين احذوا سودول مستد ومسروريا أعكارهم الحديدة التي بشافي وافكار آل عثمان،

آدرك محمد على أن السلطان بريد أن بنفرد بمعر بأي طريقة كانت والله مصر قد أصبحت ميدانا للساررة بين قويس معاديتين ووه العندانيين من حبهة أخرى والذي بنتصر على حصمه نكون لد العلم سنت والى أمد بعدد والله أمد بعد والله أمد بعدد والله أمد بعد والله أمد بعدد والله أمد بعد والله أمد بعد والله أمد بعد والله أمد بعد الله أمد بعد والله أمد بعد وا

راى محمد على أن العولين عبر متكافئين، وحاصه ألا ليمنا أن لعظين للكولون عنصر الإصالة ، لالنهم السولوا على مصر مند رمن بعث للدراء للعلم النورسية آل عثمان ، فيهو قد حاً على حبول للاستراء أحراء العربسيين لالشيء آجراء

هدان عاملان بدركهما محمد على الى جانب الدين المدين و سدا المار على مصر بطريقة مرضية لا ينبر غصب احد من ماليد برك و سوال ديال الماليد من يعلمون صراحة ما يحقيه في يعلم مكان بماصل بالديال و سدا المار الماليد المار وعلمائه ليحصل منهم مين وسند المراد المار والمار وعلمائه ليحصل منهم مين وسند المراد المار والماليد الان يبولي شئون منس الماليد المار والماليد الماليد ا

مسو امسره

اسمر المد والحرر براي الله المدوار بالادر الدوار بالادر با

فى سة (١٨٠٥) طهر للباب العالي أن بعرل محمد علي قبل أن بستعمل أمره، قرأى هذا أن وقب الاستقلال بمصر لم يحن بعد، وعليه أن يتظاهر بالرضا والعبول أمام المسئولين الاتراك حتى لا يعرل عنوة، قلحا الى استعمال الدهاء مرة أحرى، وفي هذه العرة أعلى استناءه من الاتراك أمام قوتين هامتين وقوة العلماء المصريين، وقوة صباطه وجنوده،

أما العلماء فقد كتبوا عربصة حديدة الى الباب العالى يلتمسون منه مرة أخرى أن بكون محمد على والبا على مصر •

أما الضاط فقد عاهدوا الله على الدفاع عمه •

وفي هذه الاثناء كان الاتراك العثمانيون بدرسون الوضع الداخلي في مصر، والوضع الحارجي في الدول المتناجرة ،فوحدوا الاحوال متوترة هنا وهناك وفالوضع الداخلي لا بنيء بالتفاويل الان المماليك قوم لا يوثق بنهم الما جبلوا عليه من الانابية والعوض واحداث الاضطرابات والما الوضع الخارجي فينذر بالفحار الحرب النفارة محمد عليه والمالية المتر الناب العالي من حديد بولاية محمد عليه والمالية المتر الناب العالي من حديد بولاية محمد عليه والمالية المتر الناب العالي من حديد بولاية محمد عليه والمالية المتر الناب العالي من حديد بولاية محمد عليه والمالية المتر الناب العالية محمد عليه والمالية المتر الناب العالية محمد عليه والمالية المتر الناب العالية محمد عليه والمناب العالية المتر الناب العالية الناب العالية المتر الناب العالية الناب العالية الناب العالية الناب العالية الناب العالية المتر الناب العالية الناب العالية الناب العالية الناب العالية العالية الناب العالية الناب العالية الناب العالية الناب الناب العالية العال

المتحة الني حصل عليها محمد على منذ وفادته جنديا ابان الحملة العرنسة على مصر الى هذه السنة (١٨٠٠) أنه زحزح جميع القوات المعادية له ولم ينق أمامه الاقوة وأحدة هي قوة المعاليك،

ان قوة المماليك قوة لا يستهان بها فقد الفت التمرد والمشاغبات وأحداث الغلامل والبليلة في النفوس، فهم يتسمون بصفيتن متنافضتين أولاهما العلم بالفروسية وما يتصل بها من شحاعة واقدام والصفة الثانية الجهل بما يدور في الحفاء ضدهم •

ومحمد على داهمة ويعتبق مبدأ العاية تبرر الوسيلة ،لذا رأى أن يتخلص من ممالك بالحبلة . .

محمد عبلني ومنذبحية النمماليك

باكد محمد علي من أن حيثه أقل عددا وعدة ودراية بالليب الحرب من المعاليك الدين تعربوا على قبون القبال والقروسية بسبب العران وطول المدة التي المعاليك الدين تعربوا على قبون القبال والقروسية بسبب العران وطول المدة التي المعادرة في تحدد على في تنفيذ حيلته عمد من تنفيذ في تنفيذ في المعادرة التي المعادرة التي المعادرة الوهانيين على فائدا عاما لحيث موف يريل الى يلاد معادرة الوهانيين،

وفي بوم الجمعة أول مارس سنة (١٨١١) أقبل رجال الدوله والمدال عدال التلعة، وهم في أفخر لباسهم ، دون أن يدور بخلد احدهم أن هذا الموم المدال الموم المدال الموم المدال المدر والحبالة،

كانب الخطة التي وضعها محمد علي أن يقضي على المماليات عد "معر فيه من الوليمة وهم واثنون بأن الحو مملوا بالمحمة والمسرة، فأوعر الى حبصانه سلطقوا الباب منى العرد المماليك في المسيرة وامناروا عن عبرهم ممن لمسميم أو لحر عليم وفي طريق ضبق بين جبلين أمطروا بوايل من الرصاص، وقصوا لحسيم في حبيبهم ،وكانوا زها خمسمائة جندي وفائده

سح عن هذه المحزرة أن فر بقية المماليك الى سورياً أو السودان وبالو هناك في الاهالي، هذا من حبهة ،ومن حبهة أخرى، فأن حنود محمد على اسالو في الشوارع بنيهنون وبرتكبون الحرائم ،واستمروا على هذه الحاله مده أسوع حس بعثوا الدعر في نعوس الاهالي، ولم يكفوا عن أفعالهم الاعتد ما رأوا محمد عس بعشه ينزل إلى الشوارع لنضع حدا لجنده »

ومن حهة ثالثة، فقد تعمرت نظرة المصريين بحو محمد على أبدى حدب بواياه الجعمة بطهر للعبان، و

أعلمال متحتميد عبلتي

راى محمد على ان ينهم بمصر في عدة ميادين، لتحقق هدفتر ولاهم منوى مركزه، وان يمجو سبئانه التي طهرت جليا في مدنجه القلعه، بأسهم يحقل مصر تثبه أوربا في الايهة والعظمة، فكان أن وضع نصب عنسه سراته مدنج هي إلانها المسكري، ثم الميدان الاقتصادي، وأحبرا نصدر مدرد.

المسدان العسسكسرى:

⁽١) في الأدب الحديث بعمر الدسوف بج ١٠٨ ٢٠٠

وعنى الاساسس مرز محمد على أمام أعمل اسعب من حد حد المرارعين المصريين حميعا ، فترع الملكية بدعوى أنه يمثل مثلث باسب : يام يا يا للملداء أيام العبع الاسلامي والنولي على أراضي المماليد في حجم محم عد أن طردهم الى الوحه العبلي عام ١٨٠٧) (٢) • وبغي أماعه عام عام ١٨٠٧) بوغ جاص بالوقف وونوع بملكه دووه •

الدوم الاول: كان نحب رعاية المشائح ، قرأى مجمد على أن لا تنفرس تست الوقف أد هو شائع معروف أومنصوص عليه في العقه الاسلامي الدا وقع عند سند ٢ عن هذه الأوقاف ،وبدلك حل مجل المشائح على الرغم من معارضيهم به معربية شديدة ،ولکن دون حدوی •

والنوع الثاني: من الاراضي التي بملكها اصحابها ، فقد طالب كن واحد ن نثب حق الملكية بوثبعة رسمية (ولما أبرروها اطهر بطلان اكثرها ووب عدر بإعطائهم بعويما ماليا عن أراضتهم أثم أجرق جمع الونائق والجحج بدينة بهدا الشآن} (۱) •

البكر محمد على طريعة لجمع ما تنبحه الأرض من المحاصل أحس لمست حمعها في بده والطريعة بيمثل في رايشائه مجارن كثيره في أماكن معرف ويومع لك المحصولات في بلك المجارن ثم بأني عمال محمد على (ويقدرون أسر كر نوع من المحصولات ،ونو عد جرا بطير الصرائب المطلوبة ،ويشيري الحكومة سدين فيستعمل بعضه في مصابعها ،وتبيع النافي الي البحار الأحاب،

وبهذا أحبكر محمد على البجارة فأصبح الباجر الوجيد،وجس من قدء الطربعة أموالا طائله مكسه من العبام باصلاحاته العظيمة،وحروبه بكسرة ت

وتتح عن هذا التخطيط الاقتصادي أمران سعابران، حدهم حسر ومصمر في العائدة التي حبيبها مصر وعلي راسها محمد على «الامر الماس كار سند سد». اد لم بحن العلام المصرى على عهد محمد على الا السد و بعد مدد كالأحير يعمل من أجل سد الرمق،وحاصة أدا علما أر مه ر محمد مير - س بسلطون عليه الوانامن الطلم بايم السلطان (فكانوا بسمم وراس راز المحروم تم يتجبون ثين المحصولات) (٢) .

(أول بلاد بعث البها محمد علي بعوثا علمية هي ابطالبا، فقد أوقد سف (١٨١٢) • • عدة بالأسد لدرس الغنون العسكرية وبنا • السفى ، والطباعه ، والهيديد ، وعسره ١١

ثم تحول نظر محمد علي عن ايطالبا الى فرنسا، فأرسل اليها طائعة من التلامذ حوالي سنة (١٨١٨) • (٢)

ولما رجع هو الا أفادوا مصر في جمع مرافق الحياة واشتهر منهم عدد كينر مسل رفاعة الطهطاوي الذي أرسل على رأس بعبه ليكون أماما وعيمان بور الدس الذي أطهر إحلاصا لوطمه ،وبعوفافي العلم الي حسن السيرة والسلوك .

وبهده الحصال فقد فرض نفسه على الذين انصل بهم وعرفوه عن كثب فأحبوه وأعبرفوا له بمناقبه وأثبوا عليه في السر والعلابية، حتى سعع به محمد علي عسه فأحمه هو بدوره وأصبح (لايناديه الابلفظة " ولدى عنمان" ولا يكب له الا سها وسي له منزلا بجواره و دليكون على مقرسة منه ولعنه على اثر ما ظهر من مهارته الحربية برئيس البر والبحر أولما ثارب حزيرة كريب (٣) وأراد محمد علي ادحال أهلها في النظام العسكري، أرسل علمها عنمان نور الدين باشا هذا بقوة عسكرية افأحضفها بعد أن أعطى رواسا الفتنة عهد الأمان على أرواحهم وأموالهم اطم بواقفه على ذلك محمد علي ،وصمم على قنلهم ،فحار عنمان باشا في أمره ولم بحد محرجاً من هذا الاسترك حدمة مولاه معتركها وهرب من حريرة كربب الى الاستانة سنة ١٨٣٣م واقام بنها الى أن مات رحمه الله) (٤).

السمسدان الاقستسمادي

بعوم سالة محمد علي في الميدان الاقتصادي على مبدأين رئيسيس (اولهما: تحقيق الاستغلال الاقتصادي للبلاد وتاسيهما: اساع مذهب الاشتراكية الحكومية) (٥)

⁽۱) بارنج مصر الحديث ، ص ۹٦٠

⁽۲) باریخ مصر الحدیث ص۹۹

⁽٣) باريخ مصر الحديث ، ص٩٧ - وبراجع بار ، - مصر دو. صد ١١ .

⁽¹⁾ البعنات، ص ١٠: عمر طوسون

ا عس المصدر

⁽٢) كريب مدينة بوناسة فديمة احبلها العرب سنة ٢٦٨م واحبلها الاتراك سنة ١٨٩٨ تم احبرب بركيا بالاستحاب مبيها سنة ١٨٩٨

Il or home a in a

a coul , come 11, " ... " , cores , men -

الاستارة التعليونية

المسدان الإداري

اسا محمد على عددا من المحالين والدواوين على عرار ما عرف من المطم الإدارية الفريسية في حمله بالليون.

رأى محمد على أن مساكل السكان أحدت تتعقد ،والمصربون قد نصعوا بشيء من الدينقواطية التي تتمثل في الأدارة أيان الحملة القريسية ،وهم لم يستوا بعد يأن أمورا ميمة قد أنسدت النهم ليبدربوا على مقارسة بطيبي القدالة الإحتماعية في سبى المساكل التي يعترض الإنسان المصرى،

على هذا الأماس أنثا محمد على مجلسا أعلى بنولى رئاسة هو بنعسة، والن حانب هذا المحلس الأعلى فقد أنثا ديوانا يتعلق بشئون التعليم وآخر للتجارة،ودنوانا للصناعة ودنوانس عسكريس، أحدهما بنعلق بالسئون التجربة، والاحرابية،

وبهده الدواوس بكون محمد على قد اسطاع أن بنظم الشئون المصربة الادارية، وأن يخطو بنها خطوة حديدة بحو البعدم الحضارى أد بأعماله الادارية هذه بكون قد استلها من العوصى والاصطرابات التي عاشبها مصر في العصور العابرة أيام المماليك،

طلبيعة محمد عليي

ما بعدم بعهم أن طبعة محمد على لم تحرج عن أساليب الإيراك الدين عرفوا بنديير الموايرات ونقديم المصالح الشخصية على المصالح العامة، وأن ميدا هم حصعا بعوم على أن العابه تبرر الوسلة ويتحلى هذا في مقبلة المماليك، وفي أحراق الونائق المملعة باصلاك الإراضي، الى حالب بعرده على سلاطين آل عثمان في الأسابة،

اما ما بعال عن البعثاب التي بعث بنها التي التعارج فانه فعل بدافع الطبوح على معال عنه إنه عظيم ،وانه صابع مصر ،ومصر بلد قديم له حصابه ،فادا لم المواجد المواجد

معد رحوع المحدود من على المحدود على المحدود من معد رحوع المحدود على المحدود من عدد رحوع المحدود عدد المحدود ا

العصل الصابي رائد البهصة في الحرائر الأمار عادد العادر

الامس عديد القادر والغيزو الفرنسي للجزائر:

طهر الامر عبد الفادر على المسرح السياسي والعسكرى في طروف صعب فالفرنسون قد ثننوا أقدامهم في عدد من المناطق النهامة ،وأحدوا سنسرول هناك ليستولوا على كامل القطر الحرائرى ،وكان المواطن الحرائرى عوره وحدة الشعور ،ووحدة النضال ،لبغاوم الرحف الاجنبي على بلاده ،وكان سند سند الذي شل جسم المواطنين الجرائريين يرجع الى المطام الادارى الدى كان سند آلذاك ،وينلخص في الشئون الادارية التي كانت تخصع للانرال ،وبي معدمسه الداي،

ولما استسلم الداى للفرنسيس سنة ١٨٣٠ انفصل كل حاكم عن الادارة المركزية بالعاصمة، واستقل بما تحت بده، وأصبح المسئول الاول عن الولاية بين لحكمها وهنا بررب المعاومة الحرائرية في أسلوب حديد وغرع هذا الاسلوب بوعين من القبال وموع يتخذ شكلا نظاميا له أدارة ومنزانية وحيس مدرب ودارة ورواساء ومسرون وبنزعم هذا البوع من المعاومة أحمد باي حاكم فسطيم والبوع النابي يتخذ شكلا تطوعيا وطهر هذا النوع في العرب الحرائري برخ مد الامراع عبد العادر والمراعبة المراعبة العادر والمراعبة المراعبة العادر والمراعبة العادر و

وايا كان الامر فان مثل هذا الكفاح لا بمكن أن يتعلَّف على حسر عمر سدو افدامه في عدد من المدن، وأحذ يزحف نحو مناطق أحرى،

عفى هذه الاوضاع المعقدة عقد الامبر زمام الامور،وحاول أن يحم كمد الشعب لبرجف على الاعداء،فوحد صعوبات جمة تعبرى طرده وبد كر مده يصطدم بعدد من العائلات، يقال عنها :إنها تصاهي عائله الأمبر فو سبرف وسو المبركة،ولم يستطع الامبر أن يتعلب على هذه العائدات أن تعد حجم حجم وبمكن حصر أسباب المعرفة في أربعة و

أولها: ان الذبن بحكمون الحرائر كانوا في الافاسم أماسه المستمنور المستندان ومهم الفواد اوهم الفضاة اوهم الحياه افكلمسهم لا الراء وحكمهم المعادد الفقدوه اومن شاءوا أعرفوه افالحراء عليهم ليسر مراحسر الممرادة الاتهام الما حسب اهوائهم واعراضهم اويسر المرادد المراد المراد

ار هذا النوع من الحكم بجعل الناس أمل وعنا ، وأمل أنحادا ، وأمل سعورا السنولية ، لان الاسان الجرائري قد سلب منه الارادة والسجاعة ، والنعة بالنفس، فأصبح بهذه الحلال ، كما به إنسان عبر كامل ، ومن بم فهو عبر كف وادن فالنوائب المطم منه ، فلينعد عنها ، ولنبركها للاسناد الدين خلفوا خلفا آخر لمواجهة هذه النوائب وعطائم الامور ،

والسب الباني برجع الى المساحة الساسعة التي بتسمل عليها الحرائر مدد ان بعددت حدودها في سنة ١٥١٦ واصبحت دات سبادة مطلعة (١) م

ماعدت مساحه الحرائر السامعة على انتشار السكان في كل باحدة ،كالواحات والحيال ،والمدن والعرى النائمة ،

کان السکان مورعین علی هذه المناطق المبناعدة حسب مشانهم ویکونهم الاحتماعی معبوالا اعراب رجل دواولئك فلاحون فارون او تجار مسعلون دوجمعهم معککون،

والسب البالب: برجع الى البرعة الأقليمية الذي كانت بسود أعلت المناطق. الحرائرية أحيث بطعى على مساعرهم حقيقا بدون استنباه أوهم من هذه الباحية استنبون العرب الأولين في البرعة القبلية ،

والسب الرابع والأحبر: برجع الى الحروب الاستاسة التي كانت بسبها على النواحي الساحلية من العظر الحرائري،

فصد أن أسعر الأسان على فرب الاندلس وهم بحاولون في غرم وتصميم بالسواحل المراثرية حتى خليب البيدان العربية وما أن وصل الاسبان أني السواحل الحراثرية حتى حلب المدن الساحلية من السكان، وسح عن ذلك فله مرافق الحياة

ومثى الرمم من هذه الصعوبات فان الامتر استطاع أن يفاوم الفرنسيين مند النامية دمام الحكم سنة ١٨٤٢ التي سنة ١٨٤٧ ، كان الامتر في هذه المدة برهب المنتر وبعض مصاحبهم ، مع عليه النام أن العدو كان اكثر منه فوه وبطاماً ،

أوص بعوى العدو الى الامار ان بعير طريعة النجرب مع العدو ، فاهيدى الى الله و المنازل ، تحبب لا تواجه مدوة مواهية البد المنازل ، تحبب لا تواجه مدوة مواهية البد المنزلة في النهدوم ، والسرعة في الانتقال ، وهذا الصرب من أن معروفا منذ الاقدمين بالكر والفر ،

أوحى هذا البوع من العبال الله الحدد الحدول، وما البي ذلك من مساوراً الله على مساوراً الله على مساوراً الله والحدول، وما الله دلك من مساوراً الله عجاز في أمرها فاده الحدوش الفرنسية، ١٠٠٠ ما ما ما يحد والله الماغت الاعدام من حبث لم يحد والديد ما ما يوريد والديد الله السطاع أن يقوم ما الله عام الله الله الله والديد الله الماغة النافة وماما الله والمائد المائد الله والمائد الله والم

ومعنى ما بعدم أن الأمير بحيم بين حيث، هم ما ما ما ويتمال في بنظيم الحيوس والرحف بنها أو بحوالها ما وماده ما ما الفرصة سابحة لينقص فلي عدوه ا

والحملة الباسة تنصل في الناجية الساسة عائم دام مدد كان بعقدها بين حين وحين والموارجون بينيون الرامية الرامية الرامية الوقت وليرميم حيوشهم وورم سنجد أعرب أرامية أرامية وياقصوا ما كانوا قد الرموة وهكذا الى أن صغوا الدام الرامية والكرامية الى الرامية والكرامية اللها الى الرامية المرامية والكرامية اللها الى الرامية المرامية والكرامية اللها اللها الرامية المرامية والكرامية اللها اللها

وبعد هذا الادعان قال بعض الموارد ، ومهم فرنسود من الادعان برحم الله عاملين: الادعان برجع الى عاملين:

احدهما: ان الامبر لم بسطع وور الم مرام مرام المرام بسطع وور المرام المرام بسطع وور المرام ال

وكانوا بعب البطام البركي دونقال من ورد المركي دونقال والمركي عدب بار المركي دونقال والمركي ورد المركي ورد الم

أما الأمير فقد أثر في المهاجمين بحكم ماضية في الجهاد ، فاستحبوا وهم من الطائمين .

هدا وان صاحب الساق عن الساق(1) قد مدح الامبر بعصدة عراء بعج في سعه وحمين بنيا واستعبابها بعوله:

ما دام شحصك غائباً عن باطرى ليس السرور بحاطر في حاطري

سمر الموالف في ذكر التوافه ومحسه لعفيد العروبة والاسلام الي أن يعول:
سكن الامتر وطار في الدنيا اسمة وروى المعالى عنه كل معاصر
فالعجم بين موفر ومتحل والعرب بين معاجر وسافر (٢)

والعصدة من أولها الى آخرها بعطر بما بناجح في بعن الموالف من الصدق والاخلاص، مما بدل على أن الامتر كان بنصع بنتمة طبية في المبترق العربي، وهذا برجع الى جهادة الطويل الذي جاهدة لتنفد بلادة من العراة الدخلاء ولما بشي من النصر اعتصم بالمبل العليا التي هي نسمة المجاهدين الصادفين الى أن واقيم المبدة، والناس عنه راضون،

ارت ماط تناريخ الأميار با بنائيه وأحتفاده:

ارسط بارسج الامبر عبد العادر بكفاح اسائه واجفاده من أحل وطبهم الحرائر منل محى الدين ،وعلى ،وعمر ،وعبد المالك ،وحالد ،

ان هو الأمراء كانوا سأجعون وطنيه وعبرة على الجرائر ،وبسوفون الى نوم بصبر فيه الجرائر دوله مسعله ،

عن البيعي بدمش الوبائق إلى محى الدين كان يعين مع أبيه الامتر عبد من البيعي بدمش الم الصب بعرض أو تعارض حيى بحد العرضة بناجه أراب عن أبيه (وكانت الحرب قد قامت بين فريبنا ويروسنا وطن أبيا يطول فحظر ساله أن ينتيير العرصة لتخليص وظنه الحرائر من بد فريبنا وطن الها بالكدر والعين ، فيوجه يقصد الريارة إلى الديار المعدية ، فحينما وطن إلى الاسكتار من منه والعين أخر بهر أكرار من أوسية بالمها الحقيم ، وذلك في آخر بهر أكرار من واستقلته الدوائر الرسمية اليوسية بحقاوة ، وسحة الناي محمد الما الافتحار) اليوسي يوم ١٨ يوفعير واعتكف على دراسة المعطود والتعرف في والتعرف على الحظوظ العربة ، وتحييا الانصال بالياس حتى لا يعرف والتعرف على الحظوظ العربة ، وتحييا الانصال بالياس حتى لا يعرف والتعرف على والتعرف على الحظوظ العربة ، وتحييا الانصال بالياس حتى لا يعرف والتعرف على الحظوظ العربة ، وتحييا الانصال بالياس حتى لا يعرف والتعرف على الحظوظ العربة ، وتحييا الانصال بالياس حتى لا يعرف والتعرف على الحظوظ العربة ، وتحييا الانصال بالياس حتى لا يعرف والتعرف على والتعرف على الحظوظ العربة ، وتحييا الانصال بالياس حتى لا يعرف والتعرف على التعرف والتعرف على التعرف وتعرف وتعرف وتعرف الانتخال بالياس حتى لا يعرف والتعرف على التعرف على التعرف وتعرف وتعرف وتعرف الانتخال بالياس حتى لا يعرف وتعرف وت

آيد الأمار البدي عشر نعسا من الموت المجعن الدخل سيده ماوي للمسحس المكوس آبداك وأحد بدافع عنهم في صدق وأخلاص وقد وصفه موالف من ساهدى العبان بصفات قل أن تحتم في رحل قال: ((على أن الأرض لم يعفر من الكرام في دلك الرمان المر ولا يحلو رمان مهما كثر نوحش اهلم من عده سعى من أهل العصل والمروءة ، قد وحد في وسط أولئك الوحوش الطالمس رحل عظيم المعام ، رفيع العدر ، عالى البهمة ، كثير النمسك بعضائل الاسلام ، شريف مي الحب والبساء امير ماد السعاء وساد بالادب وبطل معوار وليت كرار وشهد الحروب والاهوال،وبعل فيها فعال الانظال،وكان أحصامه في أيام عزه أياس من المسجيس وماريهم كما تجارب الرجل الرجال وولما جانه الدهر وصاعت مملكيه من بده آثر الأبرواء في دمشق النقصي بقية عمره الشريف فيما برضي الله وكان بكره قبل الصعفاء بالدسيسة والعدر ،ونينهي عما يجرمه دين المسلمين وقطهر من المك الجنوع المنحطة مثل لوالواة فيوسط حجاره صماا سوداا وعلب نفسه علواكبيرا عن دمائس الأبراك ومكاند المعسدس أوقعال المتوجئس، هو السيد السيد والعرد الامجد،والنظل الاوجد: الامير الخطير،والملك الخطير عبد الفادر الجيسي الحرائري، صاحب بلاد الحرائر، طب الله ذكره، ورحمه العب رحمة، واكثر الله من ا ماله سي الأدمس) (١) ٠

م بسعل الموالف الى ذكر محاس الامير ومساعية الحمدة مع السلطة المركة وتحوفاته من كند الكائدين، وما قام به من التحاسات،

((ولما نعر بدلك الامر بعث رجاله في الليل في كل باحية من أبحا ومشق بعد بلامر و حواسها وينسون مثن استماري فيتودونهم التي سراي الامير و بنما وجدوهم ويردون عنهم جنوع الهائجين ومضى الليل كله والنهار البالي الامد عبد العادر بعدة قوالا الساكن في بيند وهو ينطعهم ويسفيهم من مائه وجواسهم وبلطف اجرابهم ويعدهم سجعت الكرب ويهدي روعهم وما سمع البان بالرف من هذا السيد العظيم) (٢)

مسلم على مرد ، حرى في ذكر مجاس الامبر ومساعمة الجمدة وبحوفاته الدين خادوا عن التعاليم الاملامية ، ويدرك الامبر ان فياصل من التعاليم الاملامية ، ويدرك الامبر ان فياصل من التعاليم الاملامية ، ويدرك المبركة ، سبب احمد في المباركة ، سبب المباركة ،

يسر أسام عن تكان السام أص ١٣٠ الموالف مجهول أط ١٨٩٥ ،الطبعة الموالف مجهول أط ١٨٩٥ ،الطبعة

الله الوقية المنطب المنطب الديرة الله من المنطب الديرة المنطب الديرة المنطب الديرة المنطب الديرة المنطب الم

وسي مردد الدهاب الى الحرائر، عمر أن السهره البي بالها من السلطة الموسعة حالب دول دلك حوفا من أن ينكبف أمره ١٠٠٠ فيفد أقامه فصيره سوسي عادرها معى الدس بحرا الى السام في الظاهر بوم ٢١ بوقمبر وبعد أن لاحظ ال تدوائر النوسية منعوله عنه بمناكلها الداخلية وعندما وصل الى مالطه حول الحاهد الى طرابلس العرب، ومن هناك الى بورز ، وبعظه ، وبعراوه ، محتفيا في رى عربي مع عدد من الروان، حتى لا نعض النه أعنى المحاسرات التونسية التي أحدث سنع أحباره وتنعفه بعد أن عبرت التبلطات الرسمية نظرتها بحوه، وأعظت عليمات للسرطه والولاه في الاقاليم لاعتفاله حيثما وحد وقد يكون الأعوان العربسون سوسن هم الدس أباروا بكوكها أودفعوها الى تعبير موقعها منه بعد المكرم الذي أحاصه مه في المده الأولى) (1) .

سعو معن أندس من السلطات التوسسة وتصل التي التعدود التعرائرية اسرفيه أوسطل برعماء البوار أوهم فريعان فوريق كان قد فر من العربسيس سابعا وقريق قد بكون جديدا نجب الطروف الراهية آيداك أواهمها الجرب الإلمانية

أجنع الامار محن الدس برعماء الفريفان ورضوا به رئينا عليهم حصفاء إِنْ أَوَائِلُ سَمُ ١٨٢١ بَعْدُمُ الْأَمْرُ بِالْبَائِرِينِ الْجَرَائِرِيسِ الِي قربُهُ بَعْرِسِ ، وما كانا بمليها حتى النشر حتر وجوده وحظيه الجرسة صد العربسيين لاسترجاع المعلال الحرائر ، فرالله رعماً؛ الصحرا؛ وتعترجون عليه أن ينجه النبهم حيث هم في الحبوب، ولكن الأمار فضل أن سجه الى السريعة وسنة •

وفي نوم ٩ مارس دخل الى تعرس ووقد عليه هياك وقد من أولاد خليفة البائرس بالسريعة وفاتحه بعهم الى بكراية وتم الى السريعة وحيل الدكان ويعر "تعترون الاورسون بالتعظر فتحصنوا بمدينه بينية وأعلقوا أبوانيها ووالنجأ معمرو حنون الارسول الى مسكيات (٢)

كر حياس البوار بعياده الامير محى الدين وكبر المنطوعون وسعع نبهم العامل والدالي، وكان لراما أن تحدث معركه فأصله لكون في صالح العدو، ودلك

ا) الاماء السه المامه ، عدد ١٨٠ مرد١

٠ انصدرالياس

ا اودی سوم ۳۰ مارس اصطلام محل ساس عوال سدر یا مارد الحميمة ،وحملت مين الطرفين معركة كبيرد بدوق فيها بدرسها

بعد اسمار الاعداء على الامر وبواء رأى أن سنحد بي سده سند يم رجع الى السام ، وبعشه بتحسر على يا آل اسه أمر بحرير .

ابهرم الامار محى الدس في المعركة،وبحسر لل تنجير تست ... ولم بدر بحلده، أن معارك أحرى سعوم بها 'فراء من 'سرے كارور ما والامير حالد، ثم أسا الشعب الحرائري الي أن سحر حرار كل سعيد.

الامتار عبالك

بدأ هذا الأمير معاومته للعربسيين صد سنة ١٩١٤ بي سنة ١٩٠٤ ومن السنة التي استشهد فينها في معركة حامية الوطيس صد أعربسيس بالتعرب منسر

عاش الأمار في المسرق العربي فارة بنائكه وتعدده سحنى في المساب الممارية بين عدد من القوات،السياسة من جيهة و سياحيه مر جيه جرز والمستركة من حيمة بالثة وفيهاك : المسألة الشرفية ووهناك المساعة المصرعة وهماك المبألة المعربية وهنأك العومية العربية وهناك العومية لأسرسه ٠٠٠

كل هذه العواب كانت بوائر في التعوس،وتوجر بمدير؛ حديدة التممة الشاب والكهول وممارعت سب دلك العيم و بعدت وسدر مندد والبرعاب، وبحدد البعكر والهدف، ومن بين هو د" بدير عامو فر حصد هد. الصرالات والمرادات الأمير مند المالك ولعنسد مسه بيرعه موعسه مير معه اور سرمه در ز نامر ز سمو د محسر نعمه و مر ر سمم وده. الاسلامية بحب بوا الدولة البركية. نبي لا بريد بدعو بمستمر بر بومد. كميهم بحب والمرموء

السنطاع الأمر مدد أر موفق أنو در مه عدد فو و عر معرد مد م وهي أندس للعب فديها المسارة بسرورة وم بسوميه .

وفي هذه الإندا. كانت فرنس سومير مددة م حرارير ، حد م العارم و داصه مر الهم ماصد عد فر مدير العدم و د را

وساء على هذه المحاوف العربسية، رأب فرسا أن نفيح بأبا في حصم الماصد ومنها ما تنعلق بالامن والدفاع ،لهو الأع الجرائريين عسى أن يبركوا الدوله العبياسة وسيصنوا اليها لتحقف من وطأنهم ومن مشاعرهم الوطنية كي ((معميم من الدخول في حركه القومه الاسلاميه)) (1) وحاصة وقد رأب الثوراب الحرائرية المنالية منذ احتلالها للقطر الحرائري الى هذه النسوات التي طهرت the second secon

وسيجه لما نقدم أعييم الامير مالك العرصة والنجق تعريسا وقور وصوله عييته قائداً لقواب السرطة في طبحه،وذلك سنة ١٩٠٦-وقبل الأمير هذا المنصب المتواضع على مصض، وفي نعبته أمر «سوف يسفر عنه المستقبل الغريب».

وفي العبرة الواقعة بس ١٩٠٦ و ١٩١٤ كانت الجرب الباردة فائمة على قدم وساق بين العابياً وقريساً حول عدد من العضايا التي تتعلق بالمستعمرات سواءً في البسري العربي أو المعرب، وحاصة أقلتم طبحة حيث توجد الأمير مالك •

وسا أن فرسا عدوة الحرائر فقد رأى الأمير أن يكون في صف أعداء العربسيس دومى متدميهم الماسا العدو اللدود لعربسا دوما أن أبدلعب الحرب العالمية الأولى بس فرنسا وجلفائها والماسا وجلفائها حتى كان الامير تجابر المانيا هانعيا من الخطط السرية العربسية .

وبعد هذا الجادب مارع الأمير الي بعل عائليه الى اسبانيا ،ثم أعلى البحرب حد فرسا سنة ١٩١٥ ،وأسناء عربسا من الأمير فاوعرب الى أسباسا نطلب منتها ارجاع الامر مالك الي فرسا ،ولكنها لم نوفق ،وبعي الأمير بجارت العربسين عراوه آملا أن سنصر المانيا وحليتها بركنا الدولة الاسلامية ،وبدلك نصعف شوكد فرسا عدو النعوب العربية والأسلامية -

((بدأ الأمير مالك نوريه أولا في أقليم بارة، شمال شرقى فاس المدينة الباريجية ووالعربية من الحدود المعرسة الجرائرية وساء على قول أحد الكياب ، يا هذه إلى الرسم من المن المن المن المعرب وجعل فاس عاصمه له ، المد من لا الموالما الموالمان المعارية الى قصيدة ومن سي هوالا رعيم مورة معديد ما برال مديد عرب المعالمي السهمر الذي كال مديد ما برال سي در د السايد مي مسيد وويد يمان الامار الحطالي كمانم الإنبالات الساسا للحصول على الاسلحة (T) ((Jala))

وينشط الامير مالك في قصينه وبحد نعسه موجدا من عدين ما وكنب الى أحيه الامر علي ينس له حطبه العسكرية للاستلامين ثم سرعان ما تبعل مخبلف الصحف العالمية حبر البدار له من عد سدر خسروا في المعارك عددا كسرا من حبودهم بربو عن سعمانه فسي.

وفي سنة ١٩١٨ خسرت المانيا وتركبا الحرب،وبوبعب السند من من من بصل باستمرار الى الامير فابحة الى استانيا عين أن بعد مساعدة بالما عدم سكه أن يحوص الحرب مرة أخرى ضد فرنساء

((وفي ماى ١٩٢٣ كان الامير مالك في علوان بعيد العبود وكن د _ اسرعان ما احتجب على اسانيا على أساس انه كان هاريا ،وأند قد أسى الحمد ، اصد فرنسا وعندما لم تحد اسبانيا بدا طلبت من الامير البحلي بن يكي بدرية وفي السنة البالية نحم في تحنيد عدد كبير من الجنود من أبريف بد دياهم في حملة صادف أن كانت آخر حملاته صد فرساً)) (۱) اد اسسهد في وب سم

⁽۱) الحركة الوطنية الحرائرية ، ص ٢٥٩ ، الدكتور بعد الله ، دار الاداب بمروب

⁽١) المصدر الساسي، ص ١٦١

الحاد الاصلاحية

المقصل الأول: خسر المدين السوسسي.

من أصل شركسي، احمطف صعبراً ، وسع في الاستانة . مد سع في حرب من وكمل أحمد ماى موسى فيما في الفصر ، وأحم معدم صادي معد و عدى سمعة و عدى سمعة وعلم الكلام ، ثم مولى فيادة الحمض الموسى •

وسمار حبر الدس بعدة حصال حمدة، قل أن تجمع بن و حد مدد مدد المحال معسد مدين سد مدد المولاة ولوظمه، سرسها وواعما ال هذه الحصال معسد مدم سر مدو ولاه : أحمد باى، فأسد النه عددا من الماصب الكبرى، وفي مندسه ند . المعبش النوسس، والدفاع عن بونس مناسنا حارج بونس أنام محسم ووين .

كاب هذه المهمة سافه، ومع دلل فقد بحمل خبر الدس سب سب ا

والى حالب المهام التى عبيب له وقام بنها قدر أى أن سبق بوس سند بالم با سبطر منذ ويقنفي آثار كار الدول الاورية سبقت بوس عد مديد بعدها مما بتحمظ فيه ، ومما عبي أن يقع فيه ، فكان أن بالراس سحيستان وعد المساريع الصحمة ، وأسرع في تطبيعها حال سبرج بن أبوجود وير ها سيند برد والاهالي فيرداد حماسهم ويشجعونه على موضية أسميره ، داب عبيد المدا السعن ، نم خطا خطوه أخرى بحو الديمقراطية بعد تكور عجيد سادا عددا من الاعضاء البارزين ، وهو على رأسهم ، ودا عرم كن عرم سوار بيد ... ما أفسدية الابدى الابعة ، فكان بسيشير أعضاء المدسر ويرمع بن الموسر داده ...

الطلق حير الدين في صدق واحدان ويكنه ما كال المعرد و المراد ويكنه ما كالمرد و المعرد المعرد و المعرد و

⁽۱) هذا الباب عصلمه خبر اردير ومدحد مصرره رده مراز (۱) من من بر الها ومر المراز ومدحد مصرره رده مراز (۱) من من بر الها المراز ومراز المراز ال

كانب في تولي ثلاث قواب متصارع طاهرا وباطباً :قوة تسعى الى الاصلاح ، وسب الوعى العومى في الأهالي،ورعيمها زجير الدين،وفويان تعضلان المصلحة الحاصة على العصلحة العامة ووة حربادار وزير المالية ووقوة الياي وثم تبعهما رحال الدس،ودوو الصعه مين ليم سلطة ادارية أو سياسية -

واحبرا تعليب الغوبان التعبيان على قوة الاصلاح، فاصطر خبر الدين ان بعدم استعالته فائلا: (لقد حاولت أن أسير بالأمور في طريق العدالة، والمزاهة، والأخلاص، فذهب كل منعاى بندى ولم أشأ أن أجدع وطني الذي تبناني بتمسكي بالمناصب،ورايت أن الناي،وعلى الأخص وزيره الرهيب العطيم الحاه:مصطفى حربادار لأبلحآن الى التشريعات الاصلاحية الألتبرير ستاتهما تبريرا فانونياء عدمت اسعالي سة ١٨٧٩ من رياسة المحلس،ومن ورارة الحربية،وعدت الى حاني الحاصة) (1) •

وبعد الاستعالة لم تنقطع صلة حبر الدين بالياي أو بخزيادار ، لأن الأول مولاه واساسى: صهره٠

بقي حير الدين معبرلا الحكم مدة تسع سوات مفذا من الباحية الرسمية، ولكن من الناحدة الواتعدة معد كان دائم العمل لصالح موس المل بأورما عن كلب وعرف اساب نهصتها ونعوقها ،والمر من الباي سافر الى عدد من الدول الأوربعة في فعايا وطبية ،وبعج فيها الى حد كبير .

وبي هدد لأوبة ظهر خزبادار على المسرح السياسي النونسي، وخلا له الحو، و كان رجل جنعا ودا بعوذ قوى ،وكان الماي يحاريه في سياسه ، لابه وحد فيه الرحل " عن مصحى معمالي الثعب في مسل القصر أولاً ثم في مصلحته الشخصية بعد ذلك

اسطاع حربادار أن يبهبن على شئون البلاد ،وأن يلعي المحلس البيابي ، وأن بارض مراثب حديدة حتى أثقل كاهل الشعب ،وأسسرف حيرانه ،وليا صافت به سلاد ، به سعد موردا لعصر الباي ، وقصوره لحا (الي اوربا يستدين منها ، وفي اقل مر سم سمال علم الدين ١٥٠ مليون فريك (٢)

معاب بكارنة على بد حربادار ،وحاصة أن الدول الدول المستدامين عبقه على دنونها ،واصبحت للح على البايان ينفهم

الوضع أوان بشكل لحانا حاصة بالدنول منظر في حدث هم مد مد در در كون لجية لدراسة مسالة الديون التي على حرب عرب مديد

وبالحاح من الياى قبل حير الدين أن يكون رنسا سعد عدد د وابطاليس والجلبزه

السطاع حبر الدبن أن يحدد الدبي لكل دوع وأر سد حدر مرمد بلك الدولالي كانت تربد بها موالكما استطاق من جهد حرر المعدات الأفلاس في صهره خربادار، ثم يحاكمه وبدان أمام بعيب بيده جيب، بيد، ملبون فرنك - (١)

خيير البيدين الوزيير المفيوض

وبعد خزبادار مصبح جبر الدين الوزير الأول والمعوط سموء سوست والماء به الاهالي،لما يعرفونه منه من براهة وصدق في تعمر أبد هذه بدر السدم، الدين مرة احرى وصمم على بعث توسى من حديد، بينده به سحيه د. ب المرص، والعفر والجهل، فحفف المصراك ، وحجم غرير أيرسور و -- -- --المدارس، ثم انحه الى سعرا، الدول سرس براسهم وبواء دوسه ووجد فرنسا برید ان شقص علی توسی،وک نظید در را دیجر بتعصیماً دوان بغوی الصله بس تونس واندوله تعبد مده دود مد مد مد هذا الشأن وشرح له وجهة نظره ، فأحيب أس سنه " " "

كان بيبعى على الباى ان برحب بهدا مدور ما الله حبر الدين ليحفل حدا لاطماع الدول فو بوسر وشر مر مر مر والما الله والمراكب و الف المصرف في أموال الدولة يعمرُ من من من الموال الدولة يعمرُ من من الموال الدولة يعمرُ من من الموال الدولة المعمرُ الموال الموال الدولة المعمرُ الموال الدولة المعمرُ الموال الموال الدولة المعمرُ الموال الموال الدولة المعمرُ الموال الدولة الموال الموال الدولة الدولة الموال الموال الدولة الموال الموال الموال الدولة الموال الموال الموال الموال الموال الموال الدولة الموال الموا هذا الدمع أو الكنفدرالية النوسية الرئدة ثم مد برية

في هده الطروف ارسعيه دم حد حر من الطروف ارسعيه دم حد حر بعمل من احله، ويصمي في حد، ٥ و٠٠٠ مرد ١

¹⁰⁸ cm 1 1 10 100 1

^{- 1-11} June 11 (041)

مصه، ودعي الى الاسامه لببولى رئامة الورارة على عبد الملطان عبد الحمد، مضه، ودعي الى الاسامه لببولى رئامة الورارة على عبد الباحمها وتبنصر علمها ووهده الملها ولكن مساكل تركيا كانت كنيره وبهده روسا بهاحمها وتبنصر علمها ونصر على عدم الاستحاب من الماه البركية حبى مسجب روسا من الاراضى البركية ،

وهناك توراب أحرى نعوم هنا وهناك في مختلف الولايات العثماسة، في هذا الجميم المصطرب فضى حبر الدين مده تماسه شهور وهو تحاول أن تبعد ما تبكن أبعاده،ولكن الشجوجة كانت قد أدركت الدولة العثمانية،فلم سنطع أن تحقق الانعص الاسمارات السناسية مع روسنا،ومع الجليزاء

اسطاع جبر الدس أن بوغر في روسيا وتحدثها في تقطيبن هامنس: احداهما الاستحاب العاجل من الاراضي البركية وبالبينهما أن تضمن حقوق العلمان في للعاربا وبالسحاب الروس لمعترجات حير الدين وتعدها وبدلك السحب الالحلير بدورهم من المناه الاقليمية النركية.

وبعد هذه البدة العصيرة عزل حبر الدين من منصبه، وبنقى في الأسبابة الى أن واقعه مسته سنة ١٨٨٩ وقد بجاور السعس سنة،

حبير البديين المبواليف

العاجر الدس كبايا بعنوان (أقوم المنالك في معرفة أحوال المعالك). العاجد هذا الكتاب بعد أن رأز أوريا ورأى بعينه ما أدهنه، وجعل بعارن سس لمناسس ويس الأورسس، فوجد البعدم عبد العوم والتأجر في قومه هو ، فاسنا ورأى أن الاسنا السلبي لا يعدم أمرا ولا يو حره ، فضعم على أن بيسر السبيل بخريفه عملية ، فكان كتابة فينا بيوان فادفا على مناعرة البيلك أرا بين حدد من المسلمين الدس هم في واد وجموعهم الأوربيس في واد آجر ،

١ - الاساب السي حملت الدول الاسلامية تما حر -

٢ - عوامل السعدم السنة للامم الاورسه -

٢ - معاربه بس هو الأ واولئك مع ذكر العلل والسائح والبراهس .

المان المان

عن حيالة ووتزعمون أن الافتياس من عرب سدس مسعد لاساسم و يا لا يوادق طبيعة المسلمين ٥٠٠

قال خبر الدس: (لبس بالباس عرف أحق ،كن منع عدف من يوالحكمة صالة الموامن بأحدها حيث يحدها) (1 .

كي بحرهن على صحة نظريمة هذه اصوب مثلا مسيال على النمي ما صلى الله عليه وسلم منحو حدق في عراد لاجرال المنال الله عليه وسلم منحو حدق في عراد لاجرال المنال المنطق الحرى كثيرة وصنوعة منها: أن المستس الأوسل حدال السوال كالمنطق الواسطاء والمنه المنال علي الما موثق العلمة ((وأبو بكر الصديق قال لحالد عند الرباد عدال من الدين المنالة والدي يقابون الدين مناله المنالة والمنالة المنالة والمنالة المنالة المنالة والمنالة المنالة المنالة (١) .

وسندر خبر بدن بن نفسه مراغه المدرسة الدول مور سوار الدول الا يستحسون بأ بأني بدأ تمدينة الدرسة المدرسة المدرسة المدرسة و ۱۰۰۰ وصطها اوالعدل واقامه ۱۰۰۰ ولا بنكرونها فيد المدنور الله الدارسة الدول والمحراعات والمان (۲) ۱۰۰۰ والمحراعات والساب البرف) (۲) ۱۰۰۰ والمحراعات والساب البرف) (۲) ۱۰۰۰ و

وما فاله حبر الدس هذه العبارة التي بعليها عن أحد بمسودت فر --- العربية: (أن الامة التي لا تجارى حاراتها في حدابها المربية وسعد المسرد، بونك أن نقع غيدمه في الدبيم)(٤) .

١ المصدر البالق

الا المصدر السالق

الای مصدر است بودسی بر بر مرام مراسی الای ا ایسود این حراد حمد بر کرد م بقیر دوهو سر بر سیم بر کرد بر ا

نم بعول: (ومن دواعي الاسف ان هذه النظرة الي المدينة العربية الأرال بوائر في بعض النبئات في الامم الاسلامية وان احتلفت درجانها في الاصعاء الى درد المدودة من المنظرة المراء ومن الاستقداد من النشريع الجديث، ولعل هذا من الاستاب التي جعلت التصاري والمسلمين أذا اجتمعوا في قطر واحد كان التصاري التي تشرب المدينة العربية والاستفادة منها أنم يأتي نعص التابن فينسون ذلك الى طبيعة الاسلام والاسلام لا تعنع أن يعتبس الصالح من الامر وحيث كان ومن كان ومن كان) (۱)

العنصيل النباني: مندحيت باشا

عاصر مدحب بابا عددا من سلاطين آلعثمان محمود، عبد المحبد، عبد العربر، بم عبد الحميد،

كانب الحالة في عصر هو 'لا السلاطين مندهورة اقتصاديا وسياسيا ، وتفاقيا ، سل عسكرنا انصاء العدم الامن ، فعم الاصطراب واصبحت المناصب على احتلافها عطى بالرشوة ، والصرائب تو حد بالسباط، والشعب بعيس في جهالة جهلا ، والسلاطين بعكرون بعقول العرون الوسطى ، وتقدمون مصالحهم على مصالح الشعب ، وكان الحياه في الملذات المادية الرائلة ، فينوا العصور ، واقسوا الاما ، والحدم ، وحصوا لذلك أموالا طائلة فانعلوا ميرانية الدولة ، حتى أصبحت عاجرة ، فاسدان الحكومة من الحارج ، فكان الدين سيا في المدخل الاحتين ، وزاد الطين بالديان سلاطين آل عنمان كانوا بقرقون بين الطوائف الدينية ، فهم تحكم عقيدتهم الاسلامة بملون إلى المسلمين ، وسعون من غيرهم ، ولكن النركي مفضل على الحصية .

ا دى هذا النوع من المعاصلة الى الشعاق ا مم الدولة العثمانية في كل مكان، فالسعب سعوب البلغان؛ النوسة «الهرسك «سرسيا «البانيا «النويان «بلغاريا «رومانيا

كان في هذه البلدان توراب، وحروب، والى حاسها كان الروس ببدخل حدث الى اليه بعض هذه البلدان، سغلم السابد الإبراك، وتحدث اصطرابا في مدينة من مدينة من المحديدات ورسا، وتحدث الشعوب لعربية ، ورواسائها اصل معر اوسوريا ، والعراق ،

(۱) المصدر السابق وونشر" إلى أن عابدى نفر بما نفر به حير الدين، ودعا البيود الى أحراق حمع ما بطكونه من أثاث الانتخليز، وتم ذلك عن طيب نفس ووثر،

واحدوا: الحركة الوهاسة التي رغوعت تركيا ،وساعدت على علمه در مه ودحول الدول الاستعمارية التي الاراضي العربية من حيه عري.

طهر مدحب والدولة العثمانية على ما وصدا، وإى الساهم مد من من علم وحبرة على أن ينفذها مما هي فيه، وسعب بها أن لان من مد من الاورسة التي كانت بالامس القريب عالى فعقا لا على عن الصعب من مدعد نزكا، ومع ذلك، فقد استطاعت نلك الدول الاورسة أن سعد عليه من مدعد وأن تنظلي بحو البناء والنشبيد الانها عالجت مساكلها معالجة صحيحة المعتم أمورها من حصع بواحيها فعرفت الداء اوكان يتعثل في العوص و عرف فيصد بعسها ووحدت صفوفها افاذا هي وأفقة على قدمنها بطالب بالمعتال المدار الدولة العثمانية اوكان لها ذلك بغضل كفاحها من جهة اوساعده الدول بكر لها من حهة أحرى و

كت مدحت بقول: ((ان النبذير في الدولة قد علم درجة لا عدو السمراء المالية ترسل الاموال إلى الماسي في مرفها السلطان في مساعه والمشراء سنعور الوطائف سم السلم الحالوالي يشتري وطبعة من الصدر الاعظم وساعت عرب عرب في الماسيقال أهليها بأنواع الطلم احتى حرب الولايات اووقعت الدولة في أرامة سندا ولا سنل الى الحلاص منها الاستدبل الادارة الحالية وسندسها عور مسام مجلس نباني اوجعل البطار مسئولين المامة اوان يكون هذا المحتر بوساسر مدرد في استجابه بين المداهت والعناصر اوان يوضع الولاة في أولاد عدد مراد الشديدة) (1) (1) و

ملحص احمد امين هذه المعانى كلها في كنمه و حدة فر محسور وهم على المعانى الدولة العنمانية في هذا العهد كانت فو حده مسه مر من الاحتماعية وهذه العدالة لايمكن أن نطبق بطبعا فعيدا ومرس م من من من من من من الاحتماعية وهذه العدالة لايمكن أن نطبق بطبعا فعيدا ومرس م من من من من من من الدسور هو الذي يجعل ما لعبيد للدمير وم مند مند المناه

عس مدحب صدرا اعظم ،وبعائل الباير و دسم مدم الرياب في من المدار العقو عن السفيس الساسيس الدير مدر عم و المدار العقو عن السفيس الساسيس الدير مدر عم و المدار العقو عن النبي كان مدحب قد برعمه مد عد الم

^{*} A p . - 2-1/1 has, (1)

واجه مدحت مثاكل معقدة وبعضها يتعلق بالدول المجاورة وبعضها يتعلق مثون تركيا نفسها وحاول أن ينغلب عليها جميعا على أن يبدأ المعالجة من الداخل حيث الداء قد استسرى و بدأ أولا بتحديد ميزانية السلطان وهذا ضرب من الجرأة لم يالفه سلاطين آل عثمان وفهم قد تعودوا أن تطاع لهم الاوامر وان للى رغانهم من معد ذلك تطاطأ لهم الرووس في احترام واكبار و

مكدا تعود سلاطين آل عثمان وفهم لا يقدرون أن أحدا سوف يولد في تركيا في يوم ما ثم يأتي ليقول للسلطان: إن مصلحة الامة تستوجب شيئا من التضحية و ان هوالا السلاطين يعهمون معنى التضحية بمفهومين:

ا ـ أحدهما الخنوع اعنى أنهم يشعرون بأن بأسهم وعظمتهم وعزتهم ٠٠ كل ذلك ذهب وأصحوا كانهم أناس كبقبة أفراد الشعب التركي ٠

٢ - ثابهما: التقشف،كان الحباة في نظرهم أن يعيشوا هم كما يحبون، ويعيش النعب فقبرا، وبدلك تتبع الشقة فتظهر عظمتهم من جهة، وتتحدد الشعبية للرعبة من حهة أخرى،

صبق مدحت على السلطان عبد العزيز وعلى حاشيته، فلم يفتح لهم خزائن الدولة، كما كان يفعل من قبله ممن تولوا رئاسة الوزارة، فأحدث هذا الضرب من الحراة في نعس السلطان امتعاصا، ولكنه اسره في نفسه ولم يبده الاحد، في انتظار الطروف الملائمة،

مظهر السلطان بالبواقعة النامة، وطن الناس، وطن مدحب أن الوقب قد حان العد البركة من حديد، فأحذ في وضع المشاريع الضخمة ، التي تعود على الامة البركية بمنافع حمة ، وأهم هذه المساريع:

اشا خط حديدى يربط بغداد وسوريا بتركيا ،والاسلاك التلغرافية وتوحيد المكايبل والموازين ،الى جابب الموافق السياسية والوطبية التي اظهرها في أوقات الشدة كاعتراضه على القرض الذي تقدم به اسماعيل خديوى مصر ،الى السلطان ،يطلب مه أن يأذن له في الاستدانة من دولة اجنبية ،

عال مدحت (اذا أسح له ذلك ، تدخل الاحانب في شئون القطر المصرى ، وضاع سعداً له الاداري والساسي معا) (1)

(۱) المصدر السابق، ص ۲۹

عليق: احتدان احماعيل من الدول الاحسدة وحاصة المحلس الموالا طائلة ، وعرضة المرحم عصر مهدة عومة للمائر الركب الحصاري الذي بدأ بلحلي في الدول لا منذ بدل ما كاد يخطو بنصر خطوة حتى وحد نقيمة مكللا اغلال الدنون لا منذ بدينة من مدر مهدا الدن المعلالها كما بنا مدحب ومثل هذا حدب مدر مدر الدن المعلالها كما بنا مدحب ومثل هذا حدب مدر بدرا الدن استغلالها كما بنا مدحب ومثل هذا حدب

لبث مدحت بعض الوقت يصارع الاحداث، ويحاول جهد من مدحت بعض الوقت يصارع الاحداث، ويحاول جهد من مدحد من بالصبر والمثابرة، ولكنه ما كاد يقضي في رئاسة الوزارة شهرين ونعد حمر مدمد مصابقا من السلطان، فاعتزل الحكم، وضاعت بذلك مشرود، وحدد مدا اموالا طائلة دون أن تستفيد مثقال ذرة،

عين مدحت اثر ذلك وزيراً للعدل، وكان السلطان آراد ان يرحرحه مسمحت سلمي لا خطر منه، كما تعود على وزراء سابقين كابوا قد تقلدوا هم مسمحت واستغلوه لصالح السلطان ورأى مدحت ان البلاد قد اصبت مكه مسمد الاموال الطائلة التي انفقت في مشاريع كانت حيرا على ورق، وأن الاصلاح لامر بايه مفتوحا ان حسنت النية وصدق العزم ويتمثل الاصلاح في الدرجه الأولى في الدرجة المولى وليتور وهو ما كان يجلم به منذ المد طويل،

صادف أن القى السلطان عبد العزيز خطاب العرش،وتحدت فيه عن الأصاح فوجد مدحت الفرصة سانحة في أن يستعل كلمة الأصلاح فبعث برحالة "لى "سندر سننحزه ما وعد ،وأشار فيها إلى المسأآت الحبرية التي كان السلطان في سبوس عليها ،والتمس منه أن يردها إلى الاوقاف ،لتصرف أموالها فيما حصصت عالم سنا غير ذلك من المسائل النهامة التي يراها مدحت سنا في ناخر الدولة،

عرض مدحت هذه الافكار على حميع الوزرا، نوافقوا عليها وكلف من بعود بمهمة الاتصال بالسلطان، وبمقدمات، وتمهيدات عرص حوهر النوصوع نسر السلطان، ((فلما سمع كلمة الاصلاح والشوري هاج هاشجه، وأصدر أمر، فو سعر معزل مدحت باشا من الوزارة، وابعاده بتعييمه واليا لملانيك، ولم بمكت مدحد طويلا في سلانيك، فعزل بعد ثلاثة اشهر، واحذ بصلح في مروعه، وبعكر في أث

كانب هذه التتعات الحائرة التى سلطها السلطار عبر حدد سعد مدر في ان يكنس مدحت عطعا ونابيدا من حصع فئات اسعد وفر مدمسه دور المماصد الكبرى، وقواد الحدوش، ثم النبات المسمر ونم سو مه مدهد ، الممائخ الكبار، فراى ان يستميل عددا منهم ثم يفرر فراره سهار هم مدهد.

(١) المصدر السابق، ص ٤٠

و المائنة المائدة التى حلت بالدولة . و المنافرة عن ١٣١٠ سائس و ١٠٠٠ طبلكار المائنة المائدة التى حلت بالدولة .

وبعد بضعة أبام وحد السلطان مقتولا، فقبل: انه اعتدى عليه بالقنل، وبرى الاكثرون، وبقرر جمع من الاطباء، وبو كد ذلك مدحت: ان السلطان اخذته العزة فغطع شربابا من ذراعه بمقراض فمان) (١) .

محم مدحت في عزل السلطان وبحكم الدستور عبن مراد سلطانا خلفا للسلطان المحلوع ولكن هذا السلطان الجديد سرعان ما أصيب بالجنون وحل محله السلطان عبد الحميد وافق عبد الحميد على الدستور وسارت الامور سيرا حسا وكان مدحت يبذل كل ما في وسعه لابفاذ أمته ممن ينربصون بنها الدوائر، كالسروس، . . .

ومع هده المحبودات الجبارة التي كان يبذلها مدحت ، فقد عزل من منصه بحجة أنه يسعى الى الغاء الخلافة ، واستبدالها بالحمهورية .

أدرك مدحت أن تهمة قد لعقت له، وأن عليه أن يشبع في الناس حقيقة الأمر حتى ينكشف المآمرون، (وخاف السلطان من الرأى العام ، فطلعت الجرائد، ومن صمنها الحوائب، ترمي مدحت بافضع التهم ، هذه تقول: أنه أراد أن يجعلها حمهورية ، وهذه تعول: أنه أوقع الدولة في مشاكل خطيرة ، وأدى الشعر رسالته، وأسئت فيه قصائد هجا المبلغة ، وأطهر كثير من المعممين ابتهاجهم ، وقالوا :إنه بريد فصل السلطة الدينية) (٢) ،

عال أحمد أمس: (والذي يفارن بمن الحرائد منذ أربعة آيام ،وبينها اليوم عجب لهذا الانفلات الغربت ،من مديح رنان ،الي هجاء رنان) (٣) ،

عظل الدسور، وأبعد مدحت، ثم سمح له أن يتصل باهله، ثم عين واليا على أرمر، ثم أسدت البه تهمة قنل السلطان عبد العزيز، وزح به في السحن، وعانى من سحاسه ما يعوق الوصف، وأحبرا وحد مبنا،

كان مدحت قد اكتشف وأصحابه فرب الحليم على مد المدار والمداد المان (هذا المكتوب آخر ما اكتب فيما أصل بعد أحدو المداد ، والورق ، وضيقوا علينا الخناق ، وقصدوا تسمما واحد عد ، حد ، حد المهرب نبتهم ولا بد أن يصلوا يوما الى غرضهم ، فادا حا ، كم حبر ود لل الكابي فلا تحزنوا) ((1) ،

مات مدحت و وورى جسمه في التراب ، ولكن اعكاره المسرب و علي علي علي عبد كروة عارمة هزت أركان الدولة التركية من أساسها ، و على عبد للمدل تضم على الخلافة العثمانية نفسها ، و بعثت تركيا من حديد لمعس عبر للمدل البي كان يبادى بها مدحب في حيانه ،

مقارنة

وبالمفارنة بمن المصلحين الكبيرين: حبر الدين ، ومدحب، عبراً عدود عبراً عدود عبراً المفارنة بمن المصلحين الكبيرين: حبر الاصلاح ولكن في أناه، وتوجع عبد المنهما في النام وتوجع عبد المعادة اذا وجد الفرصة ساحة ، كما فعل السحر سدالعزيز ،

ولعل السبب يرجع الى أصل المصلحين ، فمدحت تركي 'صل ، مه سر ومه بعد ولم يتمن ، بينما خير الدين كان مولى ، واشترى ، وبيع ، ثم أسرى وسع سم رسو ونشيء ، وعلم ،

ان هذه الطروف التي مر بها حبر الدين تحقله يتعر بأنه صبع موده والمروه بحدم عليه أساد سد ورد مه والمروه بحدم عليه أن ينصح لهم ما استطاع وان افاد النصح فذاك أو فأرض به و عدد

وهكدا كان وحمه نظر كل واحد منهما بحده الأخر و يعكر الدين سلمه ويعد مر يوسر سر سلوكهما التي آخر حياليهما وعياه حير الدين كانت سلمه وينجد مر يوسر سر تركيا ليموت فينها موتة طبيعية ولم يتهم باغتيال أو أنعد المسم مدهد الرالجسور كان يحب وطبه ويعتر به وينعن حاهدا فر أر نحر و مراد المده ويعتر به وينعن حاهدا فر أر نحر و مراد المده ويعتر به وينعن ما المده ورثوا العروشارثا ابا عن جد الفاعوا ما بناه الأدار مراسورة و حدد المده و مصر وكان الحياة عندهو الا السلاطين في الأكبار مراسحورة و حدد و مصر

Apriles - Same in the

⁽۲) ، (۲) ، المعدر السابق من ص ۲۶ الى ص ۸۵

⁽١) المسدر السابق من بر ٢٦ الو بر ١٠٠٠

التناب السادي

الحركبة الاستلاميية

المقمصل الأول : جمال الدين الاستاني،

مرل حمال الدس الافعاني مصر، والوطن العربي عمر من أفضاه عن فعد.

ما خطر مرحله عرفها في باريخه الطويل، هذا استعمار خارجي لكانت على حسر العربي سينعه في كل مكان، تخصى خطوانه، كأنه حسن من نوع سناسات حسا مضايقته ومحاربته، ثم السيطرة عليه واستعباده، واستعبال أراضت وقد أدى مهد هذا الحقد الى أن يكونوا في صف اليهود الاعدا، الالدا، ليحسر عرب.

وهذا استعمار روحي ، ساد في بعض المناطق العرب كالنس ونحوها ، فد حدر الشعوب بمخدرات الارث ، بدعوى أن الامراء بتحدرون من سلاك سرينه . وهم سند أحق بالحكم من غيرهم ويصاف الى ذلك فساد في العقيدة ، واستسلام سفير في فايلية للاستعماره

طوف الافعاني كثيرا من البلدان الاسلامة،ثم بدائة أن يسترين متر مد طهر له فيها من معالم النقدم ،ودلائل الاستعلال، أذ كأب مدر من نهد مد مد تخطو نحو التفتح والانتفال من الحكم العردي الى الحكم الساس من رسية مد من السوريين الذين نزحوا البها ،وهم من علية النوم بكرا وساء ويسهد لا مد للنطور ،

نظر حمال الدين الى الشعوب العربية والاسلامية بوحد و معرد بعد و دواها في انها ((اختلفت على الانحاد وأسعاب على الانحاد وأسعاب على المعارة التي جائت على لسان اس حسول العلام حرز وهو دواء مدر العالم على ان لا يتعقوا) كأن هذا الحسر العرب في تعصرت مدر تراسية و المدر العالمي ليس ذاك الجيس الدي دوح أمها في المرر المداد و الداد المدر المداد و المداد و

سعى حمال الدين الى حمم كلمه هو لا ممدرد م م و الدين الى الله عمر كلم الله عمر كل المكاربوا به الدول الاستعمارية في كل المكاربوا به الدول الاستعمارية في كل المكاربوا

⁽١) العروة الوبعي (المعدمة الرارات المال

من حمال سوميق قبل أن بتولى الحكم في مصر ، وأعجب كل بالاخر ، ووعد بوس الانعابي بانه سبكون حليف الشعب المصرى ، منى آلب البه السلطة ، حدث موس الانعابي بانه سبكون حليف الشعب المصرى ، منى آلب الإحداث ، وعلى آمال في هذه الأونة أمران هامان ، كان ليهما ناشر سي على سبر الاحداث ، وعلى آمال الانعابية

احدهما: ان توفيق اعبلى عرش مصر ،خلعا لاسماعيل المخلوع ولكن توفيق ما كاد سولى الملطة حتى سكر لمادئه التي كان قد تظاهر بنها أمام الافعاني، وبدلك يكون قد أحلف وعده .

المهما: عامد النورة العراسة ولكنها أحمدت وتركب آثارا سيئة على الوضع الساس في مصر،وكاند السب الرئيس لدى الانحليز للتدخل في الشئون البصرية،

وكان الانعابي بود أن بنسق فأدة مصر من سناستين وعسكرتين خطتهم حتى لا بعسلوا وبسارعوا كما بود الاعداء،

لم سحح الأنعابي مع الحواص على محتلف المسئوليات ، فاتحه الى الشياب ، فوجد فيهم رعبة صادفة في السير معه قدما للبهوض بالأمة العربية والاسلامية ، فاستر حبرا ، ورأى أن أحسن وسلة لتحقيق مآرب المسلمين أن يجمعهم تحت لوا ، خامعه اسلامية ...

الحامعة الاسلامية

ما أن حمال الدس الانعابي منحدر من أفعان وهي دولة اسلامية، ورأى أن العرب الاوليس لا بعربون بين مسلم وأحده المسلم وأن العرة ليهم حميعا منى سادوا، وأن الدل ليهم حميها منى استعقوا، وأن الدي بعرق بين مسلم وآخر بديوي أن هذا عربي، وهذا أعجب ،أنما بدعموالي السعونية التي مريبها العالم الاسلامي في أنه بعدة بسب الاحداب التي كانت بحرى آبداك .

ماد ليجركات الافعاني وستاطم السياسي، ومنادعه الاسلامية عامده الملامية الداك بمعناه: حروج بم من البند،

أن أوحوا الى بعض الطوائف العربية باساً بحابية عرب من يرب الإنراك العثمانيين، هذا في الطاهر، أما العقيدة، سكول ما عدم مرب سدم للحامعة الاسلامية التي يدعو اليها الافعاني،

على الرغم من المساعى الحشده التي كأن بدلها الاحدر في بديدة عربية، فأن هذه الحامعة لم تظهر للوجود الاعدب الحرب عامد بديد بديد السبب حامعة الملامنة في البهد بنية ١٩٠٦ وبرأسها الرعم محد بدي حديد وبعث فيها من روحه فادا دولة الملامنة تعزر للوجود بنية ١٩٧٧ عين الماكسان العسه (١)

في الوقب الذي كان جمال الدين الافعاني يدعو الى 'ب حسد سرت، كان الانجلير يدعون الى انشاء دولة يبهودية في قلب الامه العرب،

وفي سنة ١٩٤٧ بادي محمد على جناح باستقلال باكسال وقد مسند و سند و سند و المسلمين هماك في البهند، فلم يلبث الانجليز الاسد، قصره فأنا هم مسادر المسلمين قيام دولة اسرائيلية في سنة ١٩٤٨ وفي فيد أمد عرسا

كان الافعاني بدرك نمام الادراك ان الانجلير بكرهور تحدر مدر والاسلامي على حد سواء الدلك كان تحذر مسهم ويحشي من محد عليه والاسلامي على الترص على النبكل بالممالك الاسلامية ،وعلى البهامية وحد مد الاحرى،وهم لا يدرددون أمام أية وسيلة من الوسائل ،ولا تحدر مور أن حد سر المنادي أذا أرادوا تحقيق مآربهم ،واكثر ما يعتمدون في أب عدر مصد مسر والحداع ،والمحاللة ،حتى بطعروا الانعسيم أو لعوم سواهم تحر مر من المسلمس)) (٢) ،

بعثل هذا الفهم كان الافعاني بديهم أديندسر، ومع بيد هيد هر هو ، بر سير من استطاعتهم أن يتصالوا عليه لينعلوا منه عمدا بيه قر سو، رابر سير النحركة المهدية بالسودان سنة ١٨٨١/ ١٩٥٠ منه و ما راب بهدومه و ديار المدار والاستغلال بالبلاد تحب طل الوحدة الاسرام من قر سير السو، راب من الراب المدار ا

⁽١١) انظر الموسوعة العربية المنسرة , «أممه أ

⁽٢) المروة الوثقي ، ص ٢٦

را من نوعه المجلترا ان داء الثورة المهدية الاستغلالية بمكن معالحته بداء من نوعه والمدعو حمال الدين وقالوا له: ((تصورنا أن نرسلك الى السودان بصغة سلطان عليه فتسنأ صل حذور فتنة المهدى وتمهد لاصلاحات بريطانيا فيه)) (١)

رفض الافعاني الاقتراح البريطاني، لانه يعلم خفايا القوم من جهة، وهو مع سوار اس كانوا من جهة أحرى وحاصة أذا كانوا من المسلمين واسلامين، والسودان مستم وحركته اسلاميه،

عجز الانجليز عن الافعاني ، فراحوا يطاردونه بواسطة عملاً م في كل مكان ، حتى أصبح في نظر النعميين من المغضوب عليه ،

سمع الحديوى بأن جمال الدين قد أكثر من نلفتن الشاب مبادى الثورة على على المستعمرين واذبابهم وكان الحديوى توفيق هو نفسه يعرف ثورة الافغايي على الاوضاع السياسية السائدة وكان لا يزال يذكر وعوده له بانه سيكون مع الشعب منى ارتقى عرش مصر ولكنه ما كاد بتولى السلطة ويسمع بنشاط الافعاني حتى أمر بطرده شر طردة وفال محمد عبده (لاريب في أن الابزعاج بيغي حمال الدين كان عاما والكدر كان ناما ولكن الحديوى اطهر سروره بما فعل وتحدث به في محضر حماعة من المنابح على مائدة الافطار في رمضان وفاطهر الطرب بذلك من كان لا يعرف ليست قيمة في العلم والعضل في محضر الشيخ حمال الدين والزمب الحرائد بنشر المادر بالسفي والتقريم الشديد بما لم يكن يستحقه الرحل كما أنه كان فيه الأمر الصادر بالسفي والتقريم الشديد بما لم يكن يستحقه الرحل كما أنه كان فيه نشيم حارج على من كابوا يحتمون عليه افتشره البعض وابب احدى الحرائد بشره وعطلت) (٢) و

الفصل الكانبي: التعبروة التوثيقي،

أبعد الانعابي من مصر الى الهند، وصبق عليه بامر الانجليز ومكت مدة الى أن قصي على الثورة العرابية في مصر، ودخلها الانجليز، عبدئذ سمح له بمعادرة البيد على أن لا يبقى في الشرق، وفي هذا الوقب كان محمد عبده سعيا في سروب سبهمه المبراكه في الثورة العرابية،

كاتب الافعاني محمد عبده لبواقية في بارس على أن المده بيد المداوع آخر لفائدة المسلمان جميعا افقر قرارهما على الله المعدد عراء على الله الوسيلة الى توعية الانسان المسلم فيعرف ما عليه من واحيات ويا المداوية والاسباب النبي جعلته في يوم ما قويا اوضيرته أحبرا السبب المعرف بله الله الله الاسلامية الروابط الروحية بين سائر افراد الاعد الاسلامية الروابط الروحية بين سائر افراد الاعد الاسلامية المداوية الروابط الروحية بين سائر افراد الاعد الاسلامية المداوية المداوية الروابط الروحية بين سائر افراد الاعد الاسلامية المداوية المداوية

صدر من المحلة ثمانية عشر عددا في مدة ثمانية شهور كان أول من منه في سنة ١٨٨٤ ،وآخر عدد في ١٧ أكبوس من نفس المنة،

نعاون كل من الافغانى ومحمد عبده على نشر الحريده وكان لاول سال الراء وأفكار وكان الثاني يصوغها بأسلوبه وكان مبرزا محمد بافر عدولهما يطلع عليه في الجرائد العالمية وله علاقة بقضايا العرب والمسلمين وكالب محمد تبعث التي اماكن معمنة ، في سائر الافطار الاسلامية ، لنورع على المحمد مسعد ساور معالل ،

ولما اخذت المجلة نغزو العقول في كل للد وادرك الالحدير حضرها معوهم من الدخول الى البلدان التي تحت ابديهم ،وأوعزت الى الحكومة المصرك معدم من الاحرار الذبن ترسل البهم وفكان أن استحاب الحكومة معرمة لدعوة الانحليز ((فحددت عقوبات لين يضط متلبسا بحرمة فرسم

وبهذه الطرق التعسفية توقفت المحلة ،ولكيها تركب آنارا في عوس مسمر حميعاً ، في مشارق الارص ومعاربها •

الأفغاني وربستان :

و حروه الوتعي و ص ٣٣

⁽¹⁾ المروة الونقى ، ص ٣٤

⁽٢) المصدر السابق، ص ٧

ان هذا البعكبر كان بائدا في أواجر الغرن الباسع عشر، وهو البعكبر الذي كان بائدا أيام بعراط وأرسطو، وهو البعكبر الطبغي، وسبه في العصور الأولى أن طبعه العبيد لم يستطعوا أن يكسروا الاعلال التي علت بنها أعمامهم ،لحملهم أولا، ولتعودهم هذا البوع من الجماه بانباء

أباً في الغرن الماضي فكان سب هذا النعور برجع الى ما يسمى (بعابلية للاسعمار) فالسعوب العرب والاسلامية كانت مسعدة لنقبل الاسعمار، وهذا ما يوتكده مالك بن يبي في كنيه ولم يحدد الاستاب، وأراها بنعبل في الحياة العاسمة النبي مرابها كل سعب من هذه السعوب،

والدى مسعرص الاحداب الباريجية بحد أن الاحصاع والادلال بدا أول ما بدأ من الحلفا والامراء والسلاطين، والملوك وكان طبعيا أن يحد الاسعمار هذه النعوب مهنأه لان تنفيل استعمارهم وكانها استندلت استعمارا باستعماره

هذا التعليل لم يعطن اليه مالك بن نبي وأراه حقيقة ومعنى هذا أن السعوب الاسلامية بحب عليها أن تلقى اللوم على الأعداء الدين هم من جيسها لا الدين عروها من الحارج بعد الذي بالها من سباط الطعاة المسلمين والعرب،

ورسان نعسه لم يعطن الى مصدر الصعف في المسلمس،ومصدر الفوة فى الأورسين. • لأورسين.

عد كاب أوربا صعفة والابسان فيها عند والسب برجع إلى سابية أوربا ما عدد ويد استعفا السبعط المستعف والعدوديد ولما السبعط المدي والعدوديد ولما السبعط المدي من عدد مديا باللا أما قبل دلك ، قبو مدا العظيس في عمره و

كما أن ربيان أحظا حين رغم أن الموارخين تسرعوا في الاحكام حين اقروا للقرب بالعلوم والعبون والبعدن، والعلسعة ، ودهب الى أن الاسلام لا يسجع على والعلم ، والعلسعة والبعث العراء للهم عائد ليها ، بيها عبد حين التعملات العراء للهمينات العراء للهم عائد ليها ، بيها عبد حين التعملات العملات وحواري الماحدة بيا العلمية والعلام والماحدة من التعملات والعلام عراء من الماحدة الماحدة أو المر موامن في الطاهر عبر من الماحدة الموان مدهد،

والعلسعه التي أحدها الاورسول من مستدل بن سدر مدر مدر مدر المرحمة ، مشوهة الاصل ، لم تستقد مدر بالم مدردة من منابعها الاصلية (۱) -

والذي سامل هذه الافكار التي أعلمه رسل حدة بسابيد على حدد سند المسلمان المسلمان التعلوا بالعلمية و وص حهة أخرى عدل الاساء بالمسلمان الاعتماد العلمي وما سند على الاساء على الاساء على الاسادي وما المسلمان الاسادي الاسلام والمسلمان الاسادي الاسلامة الصحيحة وقيعم وأما أن الاسلام سابع فلا و

ومع هذه البهجمات على الاسلام ، قان ربنان بعيرف بير حدث هذه المحرف من الأسلام ، بو ثر في البعوس، ويعمل فنها فعل السجر وقت عديد وساعاليا الفيمة ، رفيعة المغام ، وما دخلت في حياسي مسجدا من سنحد عصما معرب بحادثة بحو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما الماعد المحرب بحادثة بحو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما الماعد المحرب بحادثة بحو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما الماعد المحرب بحادثة بحو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بحو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بحو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بحو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بحو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بحو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بحدو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بحدو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بحدو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بحدو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بحدو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بحدو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بدو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بدو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بدو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بدو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بدو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بدو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بحادثة بدو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بدو الاسلام بدو الاسلام ، بل تاسفت الااكون مسما المحرب بدو الاسلام بالمحرب بدو المحرب بدو الاسلام بالمحرب بدو المحرب بدو الاسلام بالمحرب بدو الاسلام بالمحرب بدو المحرب بدو المحرب

رد الافعاني على رسان في هذه النظرية رد بنس بدن جنير بد يكر بدر الافعاني على رسان في هذه النظرية رد بنس بدن جنير بدر بدر مدر مدى لدى النساب الاسلامي المنجمين، وأهمل رده فيه بندر في بحر بدر ولم يترجم ،

البرد عبثى بدهبرسس

بن هذا بونت بدن كان لانداس بديو بن مجارت المدر و بو ما طهرت فكره الدهريين الدين العملوا في الماديات الله ما دار و حدر المدور لعكرتهم بين محتلف البلدان، وحاصة النبات

حاف الإفعالي من هذا الذاء العصال عن أحد سرر في حسد من مستركالسرطان، فطهر له وهو بالمسعى في عهد أن يوا عن رحاء سدار فيه من النبي بصبت الامم المنعسه في المستراب وسيس المسر المنت الرام ما يعيب للك المنز المنت الرام ما يعيب للك المنز المنت و برايا و رايا و المنت المنت المنت المنت على موضوعات معادلة و دريا و المنت المنت المنت على موضوعات معادلة و دريا و المنت ال

⁽١) رعما الاصلاح ، ص ٨٦

⁽٢) المصدر الساسي ، ص ٨٦

ومما حا عن الرسالة رده على مدهب " دروس " الدى سرى ان الاسان كان المعرص له السعب رائد بنسر به سورت بالدرج حس سن المعود والمعرض بنوس المعرب بالمعرب بالمعرب بنوس المعرب بالمعرب بالمعرب

رد الافعاس على هذه البطرية فائلا: (وعلى زعم دروين هذا ، يمكن أن مصر البرعوب فيلا بمرور الغرون ، وكر الدهور ، وأن يتعلب العيل برعوبا كذلك) (٢)

م النعل الى الانتجار والاسماك ،والحبوانات ،ستحدث عن احتلافها مع انتها في مكان واحد ،وأن دروس لو سئل عن السنب لعجر ،

خاتيمية البميطياف

عاصر الافعاني حكاما مستدس، وتطربات مادية خطيرة، فحاول أن يصلح من التحام، ولكنة على التحام، ولكنة حفق كل التحام بعد منانة، و

المل الافعالي مناه الران وحادثه مليا لم افترح الشاه على حمال الدس أن لعلم في الران ليعملا معا على الاصلاح وقعل حمال الدس هذا الافتراح بعد تردد، ولكن ما كاد لحظو حظوة حتى اكفير الحو (وألدر بالمواعق فقد وسوس المدر الاعظم للشاه: أن الحكم النباس لسليه سلطاله والبطام الاداري والعالوسي المعترج أعلى من مسوى السعب)) (٢) .

احلف الساه وعده ،وأحس الافعاني بالخطر ،فغرج الى صريح ((عبد العظيم أحد حفداً الاثمة • • • والفرس بعدون مقامة حرماً من دخلة كان آمياً ،ابحده السد مركزاً لدعانية وحطية وسهينج الرأى العام لطلب الاصلاح) (٤)

كال الباس على أحسلاف مناصبهم بحجول بي هذ خبرج فيسعون ألافعاني ما جعلبهم يقومون بما أرعب الشاه فيهده يسور با هذه در را الافعاني ما جعلبهم يقومون بما أرعب الشاه فطالبه بنطبيق أعد به لاحديد المحدود المحدود بالمحدود بالمحد

عماراع السد الاحمسمانه حيدي مسلحول مهجمول مند عبر حاسب بد. العظم ، ولا تمرين السيد مرضا شديدا . .

وفى هده الاثناء هاجم احد الشان الايرانيس عص سنمه على العدال الماء الران، وطعنه وهو بقول: "حدها من حمال الدس دبرناع بند تحسد سنسد الساه، ويصبق على حمال الدين،

وأحبرا أصب الانعابي بعرض السرطان في دنه، وبنوب بنسب وسعة. أضابع الانهام الى السلطان،

^[1] كتاب الرد على الدهريس، ص ٢٤

⁽١) المعبدرالسلين، ص ٢١.

⁽۲) (ع) رمما الاصلاح من ١٨ وما بعدها

^{.....} ha, 1111

⁽٢) المصدر الباس

التنابع التنابع الحركات التدبيية

العبصل الأول: الحركم الوهباسم،

وي أوائل العرب النامن عسر بدب بوايا الاسعمار التوسعية بصهر بعد وشعر العرب بخطرها ،وأ دركوا في نفس الوقت أن لا قبل لهم يعوه العرب لا الساسة الدين بيدهم مقاليد أمورهم كأبوا من الانزاك ،وهو لا يهكنهم حروب الكثيرة الذي كابت تدور رحاها منذ أن تولوا قياده الامم التي حكموها ،وقي هذه الطروف الحالكة نشأت حركات دينية منعشها جمع سمل الامه العرب الاسلامة والدفاع عنبها ،وعن تراشها العكري والروحي و

وأهم هذه الحركات اثنتان احداهما في المشرق العربي وبترعمها محمد بي عبد الوهاب إسسى المدهب الوهابي والحركة البابية في المعرب العرب وزعيمها محمد بن علي السيوسي وطهرت الحركة الوهابية في تحد على بد محمد عبد الوهاب وهي تقوم على الكياب والسنة وكل ما لا أصل له منهما فيعد بدعه وريارة القبور للتبرك وبدعوى أنها الوليا الله الصالحين على هذا الاساب هديب الاصرحة وما بشبهها كالعائم من القبور و

نادى محمد بن عبدالوهاب بهذا المذهب، ووحد في أول الأمر معارضكسره، لأن الناس العب البدع ، والحياة البهامشية ، وطبوا أنها الحياء الاسلامية تحدد فكر تحريجهم لمادي، ابن عبد الوهاب، ووحدوا في الحلاقة العبداسة سد -

سارع سلاطس آل عثمان الى إخماد نار العسه اللي أسطسها الأفكر بوه سه في كامل الحريرة العربية، وكلفوا محمد على أن بدوم باحدادها دوراً وبشر محمد على ان بدوم باحدادها دوراً وبشر محمد على نعاعس لامر في نفسه فاذا الوهابيون بسمرون عسكرنا عبر دور محموم العنماسة بعد أن غدوا الافكار ،

بعد المماطلة الطويلة التي قام بها محمد ادعر الاسدادة ورقد حدد مرر الن الحزيرة العربية، قادا هذا الحبين لم تحقق ما كار ترجوه سر مسر أراد ما على على الرغم من انه النصو في كثير من المواقع .

علم نكد ناتي سنة ١٩٢٤ حيى أصده الحريرة بعرب ألم الكوماني والمنصفح لياريج هذه الحركة بعد أنها من مده ألم ألم المراكة ا

من أحرك الحديدة التي لم بالعها العنول، وعد كان المسلمون في كل مكار المسلمون في كل مكار مدور سنها بطرة السنا، وكأنها دعوة لنجائم الاسلام من السنة الدلك كريب الدعاية نغوم في كل مكان ضد الحركة الوهابية.

ولكن الدى حدث ان انتصرت الحركة الوهابية على الرغم من مقاومتها حدمة الاسلام لا بعود الى أصله الاادا حدد على ما بدي عليه من دعاية سلمية أولاء ثم اذا لم تنجح الدعاية استعمل السيف لحماية البياديء.

وعلى الاساسس الطلقت الحركة الوهائية من معظلها الى ان انتصرت بعد حياد طويل، واثر استصاراتها كانت تعنقد ان الاسلام الحقيقي هو هذا الذي يسود منطقة حريرة العرب في الوقت الحاضر، أما ما عدا ذلك فهم كعار، ودارهم دار حرب

وبلاحظ أن الحركة الوهابية كانت في أول الامر ترى أن القهوة حرام ،ولكيها ما لنثت أن أناحتها ،كما أصحت تنظر إلى الذبن يسكنون حارج الجزيرة العربية بطرة أسلامية ،والنب أن المدنية الحديثة أثرت في حميع العقول ،بحكم الاحتكاك المناشر بين ماثر الدول ،وبحكم وسائل الاتصال ،وسرعة المواصلات . . .

التغيضيل الدثانين والتحيركية البينوسيية،

هى حركة دينية نغوم على : النثقيف والجهاد ١٠سها : محمد بن علي السنوسي الادريسي البولود بمنغاتم سنة ١٧٨٧ ،

طاف السوسى كنبرا من البلدان العربية: معربية ، ومشرقية ، ثم قر فراره في واحه (حصوب) ، قبل أن يستقر به المعام في جعبوب كان قد شيد زاوية في حمل الاحصر ، بعد نواه لعدد كبير من الروايا التي الشئب بعد مونه ، والنشرت من المغرب الاقصى الى الهند ، الى الصحراء الكبرى ،

عد مونه خلفه أبنه محمد المهدى،وقد نشط هذا الآبى كثيرا ،في نوسع عدد الروابا حتى وصلب الى ثلاثبائة زاوية ، وفي سنة ١٩١٥ نولى زعامة الحركة السوسية ادريس السوسي الذي أصبح بعد استعلال لينيا سنة ١٩٥١ ملكا عليها ،

اكسب أدريس السنوس شعبية كبرى قبل أن يبرعم الحركة الدينية ، ذلك أن الأبطاليس كابوا هاجبوا لبنيا سنة 1911 وأرادوا أحبلالها يعوة السلاح ، فكأن

أن تحدد الشعب اللبي تحت عدد من الرعما وأدوات مسهم الله الدى لعب دورا هاما في الحهاد صد الانطالين وعد حدد الدالي الدى لعب دورا هاما في الحهاد صد الانطالين وعد حدد الماليا من ليسا الانها حسرت الحرب كما حسرتها عام عدد الماليا من ليسا الانها حسرت الحرب كما حسرتها عادد الماليا من ليسا الانها حسرت الحرب كما حسرتها عادد الماليا من ليسا الانها حسرت الحرب كما حسرتها عادد المالية المالية

لم دول ادريس السوسى الى هذا المنصب الالعنس ماسم وماس ألى . . . وبعض وماس ألى المنصل الشهرة التي كان يتمع مها السوسول في العالم العرس فقد الله ما يا ما ما وموضع أغراء مرة أخرى و الماومة مرة ، وموضع أغراء مرة أخرى و

ماوئة للحلافة العثمانية، مع أن الحركة السنوسية كانت حركة دست محالت ولا مرة تبعدم المانية العثمانية، مع أن الحركة السنوسية كانت حركة دست محالت ولا تبعدم المانيا إلى السنوسيين ليساعدوها على زحرجة قريباً من أفريد سحت محلها، وكانهم أحسن منها، وما دروا أن لا قرق بين السعمار واستعمر، وسار وساسها ولا ترقيب السنوسيون مقترحات المانيا من اساسها وهي مقترحات عفرها مرجمة وياسب الاستعمار الدائم،

حدث هذا في سنة ١٨٧٦ اثر التمار المانيا على فرسا في سنة ١٨٧٦ أثر سند. المانيا بالتمارها آلذاك على فرنسا تعرب بعظمتها وللسعد الحال أر سعد العالمة بوحي بالهيمية المطلعة بوكان الشعوب الافريقية وحالم سيال فرنسا أله مناع ونشيري،

ومل هذا حدت مر سركنا ، س حدث أيما من إنطاعا ، فقو سه ١٠٠ سبت تركنا من السوسيين ان يساعدوها ليفعوا حميعا صد العرو عرسي سوسر ١٠٠ السنوسيون مطالب هذه الدول حميعا ، لانهم بدركون أنها على أحدد عدم من لا تعمل الا لصالح اسائها ، وحتى الدولة العثمانية منه برستهم منه برست منه لا برون فيها السلاح الاسلامي الحاد الذي سامر عبي الأعد الذي سامر عبي الأعد الذي سامر عبي الأعد الذي سامر المنه الأعد الذي سامر المنه الأعداد الذي المنه المنه المنه الكليم لا دسور لهم الله الدين لا راعي له) (١) لانهم لا دسور لهم الدين لا راعي له) (١) لانهم لا دسور لهم الدين الأراعي له) (١) لانهم لا دسور لهم المنه ال

الساب النامس

رواقد النهضة العراية ، والمراسلات السناسيد

الفصل الأول : روافد النهضة العربيه الحددنيد

فامن النهضة العربية الحديثة على عدد من الروافد، عدمها فدم ويد. عن تراثما الاصل، وبعضها الآخر حديث السوردياه من العرب،

تنحصر الروافد الاولى في المعاهد الدسمة التي حافظت على نعسا ولد في العربية ، مثل حامع الزيتونة بتونس (1) وحامع الارهر بالعاهرة (1) وحامع الروب الافضى (٣)

اما الحرائر في هذا العصر الذي نوارحه فقد كانت فيه وسائل المهمة منوضف لا الانها فاصرة على بيوت العلماء ،والمساحد والروايا ،ومن ثم فقد كان المعسم صفيد

أما الروافد الثانية، فكثيرة مثل: الطاعه ، الصحافه ، المدارس . حمد البوادى المختلفة وخاصة البوادى الثقافية ويصاف الني كل دنك المسترور والوسائل السمعية والبصرية و والمدرية و المدرية و الم

البطيباعية والمحيانية

ساهما الطباعة في بعث المنهمة العربية الحديثة الما من لك من محلف العلوم والعنول وسواء ما كان معروفا فديما أو ما ترجم حديد ولديد لعنجب الإدهان من حديد وواطلع العرب المحدول على الكور للمدمول من البناء العروبة والإسلام وكما أطلعوا على كور للمدمول من العاء العروبة والإسلام وكما أطلعوا على كور للمدمول من العدم العرب وأولئك ما حقلهم سركول أن هذا عربة المعتم المعرب العوبم غير الذي كان معروفا عن العلماء التعليبات المدلكات المعتمل الموركة والرجرفة والمحم المعتمل المعتمل المعتمل المعتمل المعتمل المعتمل الموركة والرجرفة والمحم المعتملية

من رود المسامرة وسد البطوق العالم الاسلامي كله الى السودان الى عرب و أواسط افريقيا الى صحرا و ليبيا الى مصر الى مكة و على نحو يحمل صورة الطرق ميوسة و كنه بعيم الساغ على المعاهم السلفسة المسحررة (١) عوده الاسلام الى مابعه الاولى (٦) تطهير العقيدة من أدران البدع والحراقات (٣) توحيد المداهب وحمع العالم الاسلامي على وحدة حقيقية و (٤) فتح باب الاجتهاد (٥) بنر الاسلام في البلاد التي لم ينتشر فيها (٦) مغاومة النغوذ الاجنبي (١) .

المراجعة عامرة في سمال أمورها المور المحدى بن ٢١ - س٢٢ - س٢٢

⁽١) انشاه عبد الله بن الحددار (٢٣٢م ا، ١٠ معوم بمده (١)

⁽۲) السی می ماس (۲۹مم)

كل هذه الموضوعات طرقتها الصحافة ثم تبناها زعما كبار ، ناضلوا في سبيل المادي التي آمنوا بها كل حسب جهاده وفهذا في الميدان السياسي أو العسكرى وهذا في الميدان الاصلاحي أو الديني ووهذا في الميدان الاعلى رأسه زعيم ، ثم جا دور الكتاب والشعرا ليناصروا بعض القضايا الوطنية العادلة ، فاذا النهضة العربية تشق طريقها ، وتعلى جاهدة لتلتحق بالركب الحضارى في كل مبدان وينظر في الغرب العاجل أن تسابق غيرها من الأمم المتقدمة ، فتسبقها .

الغمل الدثاني : المراسلات السياسية

دارت مراسلات بين مكماهون ممثل التاج البريطاني، وبين شريف حسين امير مكة، وذلك في سنة ١٩١٥ والحرب العالمية الاولى قائمة على قدم وساق، وانجلترا تضم اقطارا لاتغيب عنها الشمس ومنها مصر،

نكتفي بذكر بذكرتين أحداهما تمثل التغكير الانجليزى آنذاك وكاتبها ممثل الريطانيا في مصر، وهو مكماهون والرسالة الثانية تمثل التغكير العربي، وكاتبها شريف حسين أمير مكة والرسالتان تعدان نصوصا تاريخية ، ولذا فاني انقلهما نقلا دون تحليل أو تعقيب .

((مذكرة السير هبرى مكماهون الاولى الى شريف حسين، القاهرة في ١٩ ثوال سنة ١٩٣٠ (١٩٠٠ ب اغسطس سسنة ١٩١٥ .

الى السيد العسيب النسيب، سلالة الاشراف، وتاج الفخار، وفرع الشجرة المعددية، والدوحة الغرشية الاحمدية، صاحب المقام الرفيع، والمكانة السامية، السيد ابن السيد، والشريف ابن الشريف، السيد الجليل المبجل دولتلو، الشريف حسين، سيد الجميع، أمير مكة المكرمة، قبلة العالمين، ومحط رجال المو منين الطائعين، عمت بركته الناس اجمعين،

بعد رمع رسوم وأفر التحيات العاطرة ،والتسليمات القلبية الخالصة من كل التعور ، أن لنا الشرف بتقديم وأجب الشكر لاظهاركم عاطفة الاخلاص، وشرف الشعور ،والاحسات بحو الانجليز ،

وقد يسرنا علاوة على ذلك ،أن تعلم ،أن سيادتكم ورجالكم على رأى وأحد وأن ممالح العرب هي نفس ممالح الانجليز ،والعكس بالعكس،

ولهذه النسبة، فنحن نو كد لكم أقوال فخامة اللورد كتسر التي وصلت الى سيادتكم عن يد علي أفندى، وهي التي كان موضحا بها رغبتنا بي التقلال للاد العرب، وسكانها، مع استصوابنا للخلافة العربية عند اعلانها،

وانا نصرح هنا مرة أخرى: أن جلالة ملك بريطابا العطمي يرحب بالموداد الخلافة الى يد عربي صميم من فروع تلك الدوحة النبوية المباركة،

واما من خصوص مسالة الحدود والتخوم ، فالمغاوضة فيها تظهر انها عابقة الاوانها ، وتصرف الاوقات سدى في مثل هذه التفاصيل في حالة ان الحرب دائرة رحاها ، ولان الاتراك ايضا لا يزالون محتلين لاغلب تلك الجهات احتلالا تعليا ، وعلى الاخص ما علمناه ب وهو ما يدهش ويحزن ب أن فريقا من العرب القاطيي في تلك الجهات نفسها ، قد غفل واهمل هذه الفرصة الثمينة التي ليس اعظم سها وبدل اقدام ذلك الفريق على مساعدتنا نراه قد مد يد المساعدة الى الألمان ، نعم مد يد المساعدة للى الالمان ، وذلك الطالم العسوف وهو الاتراك .

مع ذلك فانا على كمال الاستعداد لان نوسل الى ساحة دولة السيد الجليل، ولليلاد العربية المقدسة، والعرب الكرام، من الحيوب والصدقات المقررة من البلاد المصرية، وستصل بمجرد اشارة من سيادتكم، وفي المكان الذي تعينونه، وقد عملنا الترتيبات اللازمة لمساعدة رسولكم في جميع سفراته البنا، ونحن على الدوام معكم قلبا وقالبا، مستنشقين رائحة مودتكم الزكية، ومستونقين بعرى محبتكم المالين الله سبحانه وتعالى دوام حسن العلائق بيننا،

وفي الختام أرفع الى تلك السدة العليا كامل تحياتي وسلامي ،وقائق احتراس

المخملص: المعر آرثر مكماهون نائب جلالة الملك

مدكرة السريف حسين الى السير هبرى مكمأهون

سم الله الرحس الرحيم

مكة في ٢٩ سوال سة ١٩٢٢، (٩ اللول - سنمر - سنة ١٩١٥)

لصاحب السعادة والرفعة بائب جلالة الملك بمصر ، سلمه الله:

بعريد من السرور والعبطة تلقيت كتابكم الموعرج في ١٩ شوال وطالعنه بكل احترام واعتبار رغم نعورى بعموصه وبرودته ،ونردده قيما يتعلق بنقطتنا الاساسية ، أعنى بقطة الحدود ،

وارى من الصرورى ان او كد لسعادتكم اخلاصنا نحو بريطانيا العظمى، واعتعادنا بصرورة تعصيلها على الجميع في كل الشئون وفي أى شكل، وفي أية طروف، وبحب أن او كد لكم أيضًا أن مصالح أنباع ديانتنا كلها تتطلب الحدود اللي دكرتها لكم،

و عدرس محامة الصدوب ادا قلب بصراحة إلى " البرودة " و " التردد " اللدس صميها كتابه قيما بتعلق بالجدود ، وقوله إلى البحث في هذه الشئون ، الما هو إصاعة للوقب ، وأن تلك الاراضي لا نرال بيد الحكومة التي تحكمها • •

وبعدري فحاميه أدا قلب: أن هذا كله يدل على عدم الرضاء أو على النعور، أو على نيء من هذا القبيل،

عال هذه الحدود المطلوبة ليست لرجل واحد بتمكن من إرضائه، ومفاوضته بعد الحرب، بل هي مطالب تعب بعنقد أن حياته في هذه الحدود وهو متغق بأحبعه على هذا الاعتفاد،

وهدا ما حعل النعب يعتقد انه من الضروري البحث في هذه النقطة قبل كل في مع الدولة التي سقون بها كل النقة ، ويعلقون عليها كل الامال وهي بريطانيا العطس:

واذا أحمع هو "لا على ذلك فانما يحمعون عليه في سبيل الصالح المشترك ، وهم جون أنه من الصووري حدا أن يتم تنظيم الاراضي المجرأة البعرفوا على أي المان حواسون حياتهم كي لا تعارضهم الجلترا أو إحدى حليفاتها في هذا المودوع منا جودي الى سبحة معاكسة الامر الذي حرمه الله ،

وموق هدا مان العرب لم يطلبوا - في تلك الحدود - مناطق غطمها عد احتمى ،بل هي عبارة عن كلمات والقاب يطلقونها عليها ،

أما الخلافة فأن الله يرضى عنها ، ويسر الناس بها .

وأنا على نقة باصاحب الفحامة ،الكم لا تشكون قط باني لسب أنا تحصيا الذي يطلب ثلك الحدود النبي يقطنها عرب مثلنا ،بل هي مفترحات تعب نابر ، بعتقد بانها ضرورية لتأمس حياته الاقتصادية ،أو ليس هذا صحيحا با فحامة الوزير ؟

وبالاحتصار فأننا ثابتون في اخلاصنا انصرح بكل تأكيد بتعضيلنا لكم على الحصع اكتم ما الكم على الحصع الكتم واضين عنا -كما قبل - أو غاضيين الم

اما ما يتعلق في فولكم بأن قسما من شعبنا لا يزال يبذل حهده في سبل تأمين مصالح الانراك ، فلا أطن أن هذا يبرر "البرودة " و "النردد "اللدين شعرب بهما في كتابكم ، فيما يتعلق سوضوع الحدود ، الموضوع الذي لا أعتقد أن رحلا مثلكم ثاقب الرأى يبكر أنه ضروري لحياتنا الأدبية والمادية .

وانا حتى الساعة لا ازال انعذ ما نامر به الديانة الاسلامية في كل عمل أقوم به ،وأراه مفيدا وصالحا لبقية المملكة ،واني ساستمر في هذا الى أن نامر الله في عير ذلك ،

وأود هنا يا صاحب الفخامة، أن أو كد لكم تصراحة أن كل البعد - ومن جملته هو الأ الذين يقولون أنهم يعملون لصالح تركبا والماسا - سنظر تعارع الصبر تنائح هذه المغاوضات المتوقفة على موافقتكم أو رفضكم قصة الحدود وقصية البحافظة على ديانتهم ، وحمايتهم من كل أذى وخطر م

وكل ما تجده الحكومة البريطانية موافقا لساستها في هذا الموصوع ، فما عليها الا أن تعلمنا به وان تدلنا على الطريق التي يحب أن يسلكها ، ولدلك برى أن مر واجبنا أن تو كد لكم أننا سنطلب البكم في أول فرصة بعد استها المرب ما عند الان لفرنسا في بمروت وسواحلها ، ولست أرى حاجة هنا لأن العب مطركم الى لا خطتنا هي آمن على مصالح انحلتوا ، من خطة انحلتوا على مصالحا وعدد أن وجود هو الا الجيران في المستقبل سيقلق افكارنا ، كما يقلق افكارها .

المقحة

المنوضوعات

2	ما قبل النهضة ٥٠ م م م م ع م م	اللب الأمل
	المشرق العربي ٢٠٠٠٠٠٠٠	
	مصر قبل النهضة ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،	
	البغرب العربي ٢٠٠٠٠٠٠٠	+4
	و لمحة تاريخية عن المعرب العربي.	
15	الجزائر في التاريخ	العصل الثاني:
23	عــصر النهضة	الياب الثالث:
23	و الحملة العربية على مصر ٠٠٠٠٠	الغصل الأول
ع عشر - ۲۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰	: العرب والاستعمار في القرن التاب	الغصل الثاني
27 **********	: رواد النهضة ٥٠٠٠٠٠٠٠٠	الياب الرابع
27	: رأك النهضة في مصر محمد علي	العصل الأول
عبد القادر ١٠٠٠٠٠ 37	اف د النبيضة في الحزائر الامير	العمل الثاني
47		الباب الخامس:
9/ ***********	الد التونيين ووووده	العمل الأول
52	: مدحت باشا،	العصل الثاني
39	: الحركة الاسلامية	74
59	: الحردة الاحتراكة المحردة الافتقاني ٢٠٠٠٠٠ :	الباب السادس
62	: العروة الوثقى ١٠٠٠٠٠٠٠	الفصل الأول
69	: العروه الوسمى	الغصل الثاني
59	: الحرقات الديسية ؛ الحركة الوهاسية	الباب السابع
70	: الحرثة الوهاسة ٢٠٠٠٠٠٠٠ :	الفصل الأول
الساسة ، ، ، ، ، ، ،	: الحركة السوسية « • • • • • • • • • • • • • • • • • •	الفصل الثاني
73	: روافد النهضة العربية والعديثة » : روافد النهضة العربية الحديثة »	الباب الثامن
74 **********	: روافد النبهضة العربية العربية : : المراسلات الانجليزية العربية -	الفصل الأول
29 2000000000000	و المراسلات الانجليزية المراسلات	العصل الثاني
** **********		فهرس الموضوعا.
		The second secon

وقوق هذا قان الشعب البيروتي لا يرضى قط بهذا الابتعاد والانزواء وقد يصطرونا لاتحاد تدابير جديدة ،قد يكون من شأنها خلق متاعب جديدة ، تغوق في معويتها المناعب الحاضرة،

وعلى هذا لا يمكن السماح لعرنسا بالاستيلاء على قطعة صغيرة من تلك المنطقة وأنا أصرح يهذا رغم أني أعتقد وأومن بالتعهدات التي قطعتموها في كتابكم ويستطيع معالى الوزير وحكومته أن يثقا كل الثقه بأبنا لا نزال عبد قولها ، وعريمتنا اوتعهداتنا التي عرفها مستر ستورس منذ عامين وبحن ننتظر اليوم العرصة السانحة التي تناسب موقفتا ،وحاصة فيما يتعلق بالحركة الني أضحت قريبه والتي يدفعها البنا القدر يسرعة ووضوح النكون حجة ـ نحن والذين يرون رأينا _ في العمل صد تركيا ،ودون أن نتعرص للوم والنقد ، (١)

⁽١) عظمة العرب، تاريخ حركة العرب القوصة، تأليف جورج انطونيوس، ترجمة الدكتور: ناد الدين الاحد - والدكتور احسان عباس دار العلم - بيروت ط۲-- :۱۱-س ۱۹۵ وما بعدها .

السمراجسع

الدولة الاسلامية: العبادى - زيادة - العدوى تاريخ آداب اللغة العربية ج٣ جرجي زيدان الموسوعة العربية زجماعة من الموالفين تاريخ الطبري ج ١١ الطبري حرب ثلاثمائة سنة : احمد توفيق المدني ظهر الاسلام: احمد أمين ج١ المعاليك في مصر محضارة العرب: لوبون - ترجمة زعيتر تاريخ الجزائر: عيد الرحمان الموجز في تاريخ الجزائر : يحي بوعزيز في الأدب الحديث: الدسوقي البعثات : طوسون تاريخ مصر الاقتصادي: محمد فهمي تاريخ مصر الحديث : محمد عبد الرحيم نكيات الثام : مجهول الماق على الماق: احمد فارس الشدياق الاصالة: س ه عدد ۲۸ الحركة الوطنية الجزائرية: سعد الله زعما الاصلاح : أحمد أمين العروة الوثقى : دار العرب الرد على الدهريين: الافغاني العكر والثقافة المعاصرة: انور الجندي يقظة العرب : انطونيوس، ترجعة الاسد / احسان عباس

> انجز طبعه على مطابع ديوان المطبوعات الجامعية ود نهج أبونولس حيدة الجزائرالعاصمة